

Distr.: General  
15 May 2020  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية 2020

29 حزيران/يونيه - 2 تموز/يوليه 2020

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت\*

## التقرير السنوي عن تنفيذ خطة عمل اليونسف للمساائل الجنسانية 2018-2021

موجز

تتسق خطة عمل اليونسف للمساائل الجنسانية، 2018-2021، اتساقاً وثيقاً مع الخطة الاستراتيجية لليونسف 2018-2021، وتشكّل خريطة الطريق التي تتخذها المنظمة في تشجيع المساواة بين الجنسين في كل عمل تضطلع به. وتُعدّ هذه الوثيقة بمثابة التقرير السنوي الثاني الصادر بشأن تنفيذ خطة العمل للمساائل الجنسانية، وتتضمن معلومات محدّثة حول التقدم المحرز في أولويات الخطة ومؤثراتها ومعايير أدائها.

\* E/ICEF/2020/6

ملحوظة: أُعدت هذه الوثيقة بكاملها من قبل اليونسف.



الرجاء إعادة استعمال الورق

280520 280520 20-07029 X (A)



## أولاً - استعراض عام

- 1 - تُحدد خطة عمل اليونيسف للمساواة الجسائية 2018-2021 الكيفية التي ستعزز بها اليونيسف المساواة بين الجنسين في كل ما تضرع به من أعمال، وذلك بالاتساق مع الخطة الاستراتيجية لليونيسف 2018-2021 ومع عملية إصلاح الأمم المتحدة، ابتغاء تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 2 - لقد حققت اليونيسف مكاسب ملحوظة على مدار العامين الماضيين بالنسبة إلى النساء والفتيات. ويتجلى ذلك على وجه الخصوص في مجالات مثل رعاية الأمومة الجيدة، والتصدي للعنف الجسائي في حالات الطوارئ، ومقومات الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترات الطمث، فضلاً عن الجهود المتنامية لتعزيز الحماية الاجتماعية ذات الاستجابة الجسائية. وقد كان من أسس النجاح في تحقيق تلك المكتسبات إقامة شراكات أقوى على المستويين الوطني والعالمي - بما في ذلك ما جرى من خلال البرامج المشتركة للأمم المتحدة - فأثمر ذلك عن التوسع في تطبيق نُهج متعددة القطاعات، مع التركيز على الابتكار بوصفه استراتيجية للإسراع بوتيرة النتائج. كما أحرزت المنظمة تقدماً في جهود الحد من زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والإسراع بجهود إنتاج تحصين فيروس الورم الحليمي البشري (HPV)، وتمكين الفتيات المراهقات بإكسابهن المهارات. يضاف لما سلف أن جعلت اليونيسف نظماً مؤسسية واستراتيجياتها أكثر مراعاةً للمنظور الجسائي، فلبت 82 في المائة من مقاييس الأداء في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (UN-SWAP) بنهاية عام 2019.
- 3 - واستجابةً لاستعراض منتصف المدة لخطة اليونيسف الاستراتيجية 2018-2021 وما تمخض عنه من تحديد لمجالات "مسرعة" رئيسة للعمل المجدد، من المقرر أن تكثف اليونيسف استثمارها في المحصلات المتعلقة بالصحة للنساء والفتيات. ويهدف هذا الاستثمار خصوصاً إلى تقليل معدلات العدوى بفيروس العوز المناعي البشري (HIV) في أوساط الشبابات، وتقليل معدلات وفاة الأمومة بما في ذلك عبر رب الفجوات في رعاية الأمومة، مثل انعدام خدمات الرعاية للفترة المحيطة بالولادة؛ وهو ما يؤثر على نحو 40 في المائة من النساء على مستوى العالم. وتعترف المنظمة استهداف العراقيين المسيبة لتلك الفجوات استهدافاً مباشراً لتذليلها بطرق من بينها دعم قوة العمل الصحية في المجتمع المحلي (وجلبها من الإناث)، كونها تنهض بدور محوري في تقديم الخدمات الصحية إلى النساء والأطفال. ومن المجالات الأخرى الحريّة بتسريع العمل التصدي للعنف الجسائي في سياقات عديدة، وبالمثل، في إطار الاستجابة الإنسانية التي يتسم فيها المنظور الجسائي بالمحدودية، ستعطي اليونيسف الأولوية للتحليل الجسائي القائم على الأدلة والمعايير الواضحة في جميع برامجها. وأخيراً، ستواصل اليونيسف جهودها لتعزيز القدرات الجسائية الداخلية، وجمع الأدلة والبيانات المتعلقة بالمنظور الجسائي واستخدامها، لا سيما على المستوى القطري، من أجل تقوية الأداء البرامجي.
- 4 - شهد العام 2019 إجراء تقييم مستقل للوقوف على مدى التنفيذ وطبيعة النتائج في خطط العمل الجسائي للفترتين 2014-2017 و 2018-2021. وانتهى التقييم إلى إحراز تقدم ملموس من اليونيسف في إدراك النتائج المنشودة. غير أنه أفاد أيضاً بوجود مجال للتحسين، وخصوصاً على صعيد التحقق من المساواة والمسؤولية حيال التزامات المساواة بين الجنسين بشتى أروقة عمل المنظمة. أما على صعيد البرامج فقد أوصى التقييم بضخ استثمارات أكبر في العمل البرامجي التحويلي للمنظور الجسائي، بما في ذلك السياسات الإنسانية. ومن المنتظر أن يهتدي تعضيد خطة العمل الجسائي وتقويتها خلال العامين المقبلين بتوصيات التقييم المذكور، وكذلك بالإجراءات المنبثقة عن استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية 2018-2021، وبالتخطيط للحولة المقبلة من استراتيجية اليونيسف للمساواة بين الجنسين.

## ثانياً - مقدمة

5 - توضّح خطة عمل اليونيسف للمساواة الجسائية 2018-2021 بالتفصيل التزامات اليونيسف بتعزيز المساواة بين الجنسين في البرامج وأماكن العمل. ويسلّط التقرير المائل الضوء على الاتجاهات والتحديات الناشئة، والتقدم المُحرز خلال العامين الأولين من تنفيذ الخطة، مع التركيز على التدخلات البرنامجية في عام 2019. كما يضم التقرير نتائج من استعراض منتصف المدة الخاص للتقدم المحرز في تلبية أهداف خطة اليونيسف الاستراتيجية 2018-2021.

## ثالثاً - النتائج البرنامجية

6 - يتّبع الإطار البرامجي لخطة العمل في المساواة الجسائية نهجاً ثنائي المسار في العمل البرامجي الجسائي: (أ) النتائج الجسائية المدمجة من واقع كل المجالات المستهدفة في خطة اليونيسف الاستراتيجية؛ و(ب) خمس أولويات مستهدفة بشأن تمكين الشباب.

الشكل 1

محصلات المساواة بين الجنسين في شتى المجالات المستهدفة ضمن خطة اليونيسف الاستراتيجية 2018-2021



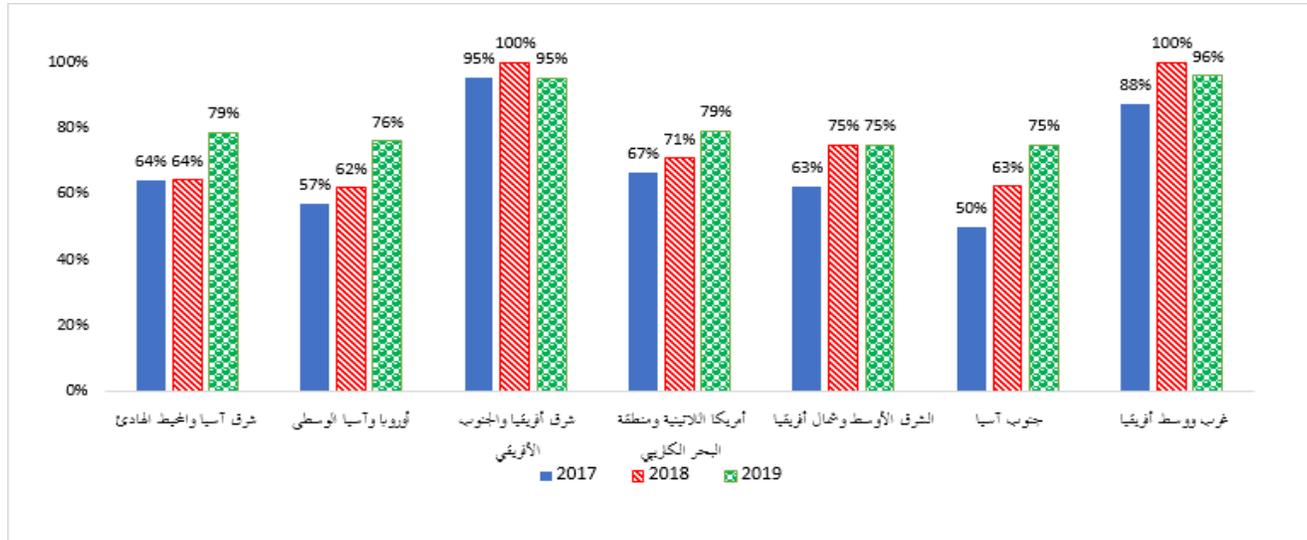
7 - يستند هذا النهج إلى التزام اليونيسف بالابتكار الذي يشكل مبدأ لخطة العمل في المساواة الجسائية، وكذلك بالحاجة إلى إدماج المساواة بين الجنسين في مختلف السياقات الإنمائية والإنسانية.

## أ - النتائج الجسائية المدمجة

8 - شهد العام 2019 إدراج 107 مكاتب فُطرية تابعة لليونيسف - من أصل 128 مكتباً - نتيجة أو أكثر من النتائج الجسائية المدمجة في برامجها - أي بزيادة قدرها 15 مكتباً عن خط الأساس، وهو أعلى رقم مسجل في أعمال اليونيسف على الإطلاق.

## الشكل 2

مكاتب اليونيسف القطرية التي أدرجت إحدى أولويات المسائل الجنسانية المدمجة من واقع خطة العمل في المسائل الجنسانية ضمن وثيقة البرنامج القطري 2017-2019



## 1 - رعاية الأمومة الجيدة النوعية والموفرة الكرامة

9 - تواصل اليونيسف إيلاء الأولوية لعلاج الأمهات ولجودة الرعاية في الفترة المحيطة بالولادة وفق معايير الجودة والمساواة والكرامة المقررة لدى منظمة الصحة العالمية<sup>(1)</sup>. كما شهد العام 2019 زيادة عدد البلدان المدعومة من اليونيسف بمقدار ثمانية بلدان (مقارنة بـ 23 بلداً في 2018) تُنفذ خطتها للارتقاء بجودة رعاية الأمومة والرعاية الأساسية لحديثي الولادة. وهذا الرقم يزيد عن الخط الأساس بعشرة أضعاف. وواكب ذلك تسجيل زيادات ثابتة على كل المؤشرات، ما ضبط مسار اليونيسف سواء من حيث تلبية مستهدفات 2021 أو التفوق عليها. زادت نسبة الحوامل المتلقيات لأربع زيارات على الأقل قبل الولادة من 57 في المائة في 2018 إلى 60 في المائة في 2019، وهذا قريب من المستهدف الكلي البالغ 65 في المائة بحلول 2021. أما نسبة الأمهات متلقيات الرعاية بعد الولادة فقد ارتفعت إلى 60 في المائة من أصل 48 في المائة عند خط الأساس، وهو ما يتجاوز المستهدف لعام 2021. وقد شهد العامين 2018 و 2019 مولد 55 مليون وليد حي في المنشآت الطبية المدعومة من اليونيسف في 52 بلداً مُتقلبة بمعدلات وفيات الأمومة العالية - ومن ذلك العدد سجّل العام 2019 وحده ولادة 27,4 مليون وليد حي. وأشرفت كوادر صحية ماهرة على ستة وسبعين في المائة من الولادات الحية، وبذلك تكون اليونيسف على المسار الصحيح لتحقيق المستهدف لعام 2021 البالغ 77 في المائة.

10 - واصلت اليونيسف في عام 2019 تقديم الدعم لتقوية النظم الصحية من خلال تحسين المنشآت والاهتمام برعاية الأمومة القائمة على الاحترام. واشتملت آليات تحسين الرعاية القائمة على الحقوق في المنشآت الصحية على عمليات للإبلاغ عن الإساءة، وهو ما أدى إلى تقليل مختلف أشكال الإساءة في

(1) منظمة الصحة العالمية ومعايير الجودة والمساواة والكرامة: الارتقاء بجودة الرعاية لتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة الطموحة والقضاء على وفيات الأمومة والمواليد والأطفال الممكن تلافيها، 2017.

بنغلاديش وغانا وكينيا وملاوي وجمهورية تنزانيا المتحدة. وساهمت العيادات المتنقلة في توسيع نطاق التغطية بالخدمات الصحية في أفغانستان حتى بلغت أكثر من 1,4 مليون امرأة وطفل معرضين للخطر في المناطق النائية؛ فحصلوا بذلك على الرعاية في الفترة المحيطة بالولادة والتحصين والعلاج الطبي للأمراض حديثي الولادة والأطفال.

11 - تعضيداً لتلك الجهود، تعكف برامج اليونيسف الصحية على زيادة استثماراتها في الرعاية والدعم لأولياء الأمور ومقدمي الرعاية بُغية الارتقاء بمقومات التطور والنمو في الطفولة المبكرة. أما في مالي وسيراليون فقد نشرت اليونيسف برنامجاً تجريبياً في عام 2019 لتعزيز مهارات العاملين بالقطاع الصحي بُغية تلبية الاحتياجات الخاصة بالأمهات، ومنهن الحوامل والأمهات المراهقات.

## 2 - المساواة في الرعاية الصحية والتغذية للفتيات والفتيان

12 - حاز 67 بلداً بنهاية عام 2019 خططاً وطنيةً متعددة القطاعات ومراعية للمنظور الجنساني من أجل تحقيق مستهدفات صحة المراهقات، علماً بأن هذا الرقم توقف عند 50 بلداً في عام 2018 (بعد أن كان 25 بلداً عند خط الأساس) وتجاوز المُستهدف لعام 2021 البالغ 45 بلداً. وأما في مدغشقر فقد دعمت اليونيسف زيادة إتاحة السبل للمراهقات والمراهقين للاستفادة من خدمات القطاع الصحي المحلي الجيدة، فوصلت الخدمات إلى 20 400 مراهقة ومراهق مع تزويدهم بمعلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها. وأدت مبادرة "لندع الشباب يقود" في ليسوتو إلى الارتقاء بمعارف المراهقين عن الصحة الجنسية والإنجابية (من مستوى 30 في المائة إلى 72 في المائة).

13 - عهد ثمانية وستون بلداً إلى إدماج التوعية التغذوية في برامجها لرعاية الحوامل، مقارنة بـ 57 بلداً في 2018، وهو ما يتجاوز المُستهدف لعام 2019 بثمانية بلدان. وحصل أكثر من ثلث (36,6 في المائة) الحوامل في برامج مدعومة من اليونيسف على مكملات الحديد وحمض الفوليك درءاً لإصابات فقر الدم، وهو ما يتجاوز مقياس الأداء للعام 2019 (35 في المائة). فمثلاً، وصل عدد المستفيدات من المكملات الغذائية في بنغلاديش إلى 3,7 مليون امرأة حامل ومُرضعة في 2019 (بعد أن كُن 2,7 مليون في 2018). وفي الأوضاع الإنسانية، ركزت اليونيسف على النساء والأطفال الذين يصعب الوصول إليهم. فمثلاً، أتاحت التعبئة المجتمعية في الجمهورية العربية السورية وصول اليونيسف إلى أكثر من 385 000 مقدم رعاية برسائل عن التغذية المكملة وتعزيز التنوع الغذائي، وساهم ذلك في فحص 1,3 مليون امرأة وطفل بحثاً عن إصابات سوء التغذية، وفحص 5 116 طفلاً دون الخامسة من العمر (55 في المائة فتيات) يتلقون علاجاً منقذاً للحياة بسبب سوء التغذية الحاد الشديد.

14 - بلغ التقدم في منع انتقال عدوى فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل منحنى منبسّطاً، ويُعزى السبب في ذلك جزئياً إلى الانخفاض العالمي في الموارد. وحصلت 989 500 امرأة حبلى مصابة بفيروس العوز المناعي البشري في عام 2019 على علاج الفيروسات القهقرية من أجل تقليل مخاطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، وذلك عبر برامج مدعومة من اليونيسف بعد تسجيل 988 900 حالة في 2018. ينبغي لليونيسف وشركائها التوسع بقوة في التدخلات المثبتة الجدوى. فمثلاً، انخفض معدل الانتقال عند 18 شهراً في إسواتيني من 7,8 في المائة في 2018 إلى 4,8 في المائة في 2019، وهو ما يتجاوز معايير الخفض العالمية لما دون 5 في المائة.

### 3 - المساواة بين الجنسين في النظم الصحية وفي أوساط العمالة

15 - إضفاء الصبغة المهنية على كوادر المجتمع الطبي - وجُلهم من النساء - هي من النتائج ذات الأولوية في خطة العمل للمساواة الجنسانية. ومن شأن ذلك أن يساعد في التأكد من أن العمالة القيّمة التي تتصدر صفوف العمل لا تحظى باعتراف رسمي فحسب؛ بل وتُكافأ على نحو ملائم وتحظى بالأمان والتدريب الوظيفيين. بنهاية 2019، أدرج 25 بلداً ذات معدلات عالية من أمراض الأطفال (8 عند خط الأساس) تلك العمالة في نظمها الصحية.

16 - دعمت اليونيسف بناء المهارات في أوساط كوادر المجتمع الطبي. وفي 25 بلداً ذات معدلات إصابة مرتفعة حسب البيانات المسجلة بين 2016 و 2019، عزز 190 315 عاملاً (35 840 في عام 2019، و 60 376 عاملاً في عام 2018) مهاراتهم في إدارة الحالات المدمجة، وهو ما يتجاوز المُستهدف لدى اليونيسف لعام 2021 البالغ 160 000 عامل (بحساب تراكمي). في الأوضاع الإنسانية ذات النظم الصحية الشديدة الهشاشة، تعد الكوادر الصحية الملاذ الأوحى في أحيان كثيرة بالنسبة إلى من تتاح لهم الخدمات الصحية الأساسية لرعاية الحوامل. وصقلت اليونيسف في الصومال واليمن قدرات أكثر من 1 500 عامل لتزويد المجتمعات المحلية بالمعلومات الصحية وخدمات التغذية الأساسية، ولتنفيذ الإحالات فور الإصابة بالمalaria والسل وفيروس العوز المناعي البشري، فضلاً عن الإحالة إلى الخدمات الاستشارية في حالات العنف الجنساني. وبلغت نسبة النساء من تلك الكوادر الصحية 75 في المائة تقريباً، وأفادت معظمهن بزيادة الشعور بتقدير الذات وبالمهنية بعد التدريب.

17 - تنهض الإناث العاملات في المجتمع الصحي بدور حاسم في التحصين العالمي. فمثلاً، تبلغ نسبة النساء أكثر من 87 في المائة من الموظفين القائمين بالتحصين من شلل الأطفال في نيجيريا، وتبلغ النسبة المناظرة في باكستان 63 في المائة. وبالتعاون مع شركاء من بينهم التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) ومنظمة الصحة العالمية، تعكف اليونيسف على تطوير أدوات لمساعدة البلدان على رصد الموانع الجنسانية الماثلة أمام النساء وتحول دون عملهن في القطاع الصحي. كما تعكف اليونيسف وشركاؤها في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال على تعديل النهج المحلية المراعية للمنظور الجنساني من أجل زيادة مشاركة المرأة في تدخلات مكافحة شلل الأطفال، مع مراقبة أداء البلدان من حيث إشراك النساء في قوة العمل التي تكافح شلل الأطفال.

### 4 - المساواة في التعليم للفتيات والفتيان

18 - شهد العقدان الماضيان تراجعاً كبيراً في التباينات الجنسانية في عدد الأطفال المتسربين من المدارس، وذلك بالرغم من وجود تباينات إقليمية كبيرة وتباطؤ معدل التقدم. فعلى مستوى المرحلة الابتدائية، تتم الفتيات هذه المرحلة بمعدلات غير مسبوقه من قبل، بالرغم من زيادة عدد المتسربات من المدارس بمقدار 5,5 مليون فتاة مقارنةً بالمتسربين<sup>(2)</sup>.

19 - تواصل اليونيسف مع شركائها الاستثمار بقوة في تحسين إتاحة الخدمات التعليمية، ومعدل الاستمرار فيه، وفرص التعلم للفتيات وللفتيان. وقد شارك في عام 2019 أكثر من 17 مليون طفل متسرب

(2) اليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنظمة بلان إنترناشونال، عصر جديد للفتيات - التعويل على

25 عاماً من التقدم، نيويورك، 2020، [www.unicef.org/reports/new-era-for-girls-2020](http://www.unicef.org/reports/new-era-for-girls-2020).

من الدراسة في أنشطة للتعليم المبكر والتعليم الابتدائي أو الثانوي عبر برامج مدعومة من اليونيسف، مقارنة بنحو 12 مليون طفل في 2018. وكان هذا الرقم 7,4 مليون طفل فقط في الأوضاع الإنسانية مقارنة بنحو 6,9 مليون طفل في 2018. وعموماً، استفادت 8,4 مليون فتاة في عام 2019 مقارنةً بنحو 5 ملايين فتاة في عام 2018.

20 - ضم 49 في المائة من البلدان المدعومة من اليونيسف خلال 2019 (أي بزيادة قدرها 11 في المائة عن 2018) آليات فعالة لمنع العنف المدرسي والجنساني والتصدي له، وهو ما يشكل مانعاً كبيراً أمام إتاحة التعليم والتعلم للأطفال. وقدم مشروع "عدم التسامح إطلاقاً" في نيبال مهارات حياتية لنحو 65 000 طالبا (منهم 34 600 فتاة)، فضلاً عن تدريب 5 000 كادر تعليمي للتعامل مع حالات العنف وإحالات ضحاياها، وذلك وفق نهج متشعب منفذ على مستوى النظام بأكمله. وأفادت الاستقصاءات بأن عدد الطلاب الذين يرون العنف وسيلة غير مقبولة قد ارتفع من 36,5 في المائة إلى 70,3 في المائة، في ما زاد عدد الطلاب الذين اتخذوا إجراءً عقب تعرض صديق/زميل دراسة للعنف بأكثر من الثلث.

#### 5 - المساواة بين الجنسين في نظم التدريس والتعلم

21 - ساهم دعم اليونيسف في تحقيق تطورات في عدة بلدان على مستوى تقوية نظم التدريس والتعلم المراعية للمنظور الجنساني. وشهد العام 2019 وجود نظم للتعليم مراعية للمنظور الجنساني في 45 بلداً (بزيادة قدرها 25 في المائة عن الخط الأساس). وبالمثل، وصل عدد البلدان المدعومة ببرامج اليونيسف ولديها نظم تدريس وتعلم مراعية للمنظور الجنساني إلى 37 بلداً، وقد أدمجت تلك البلدان مبادئ المساواة بين الجنسين في العمل البرامجي التعليمي وفي التدريب وفي أنشطة القياس. ويمثل ذلك 40 في المائة من إجمالي التقارير الخاصة بالبلدان، مقارنة بنسبة 31 في المائة في 2018، ونسبة 18 في المائة في 2017.

22 - قدمت اليونيسف الدعم إلى جمهورية فيرغيزستان للمساهمة في إدماج منهجيات مراعاة المنظور الجنساني ومكافحة التمييز إدماجاً واسع النطاق، حتى تخلو كل الكتب الجديدة للمرحلتين الابتدائية والثانوية من التمييز الجنساني، وكي تعزز تلك الكتب الأعراف الإيجابية المتعلقة بالجنسين. وبالمثل، ساهم دعم اليونيسف للشركاء الوطنيين في بنغلاديش في إخراج أول منهج دراسي شامل يُراعى على وجه التحديد إدماج المساواة بين الجنسين في العمل التدريسي.

23 - شارك خلال 2019 أكثر من 4 ملايين طفل (منهم 2,3 مليون فتاة) في برامج لتطوير المهارات، مقارنة بمليونين طفل في 2018. واستفاد نحو 7,4 مليون طفل في الأوضاع الإنسانية منذ عام 2017 من تلك البرامج. ودعمت اليونيسف في ميانمار برنامج "التعلم معاً"، وهو برنامج يستعين بمنظور جنساني لإرساء بيئة احتوائية وتحسين المحصلات التعليمية.

24 - يتزايد إدماج المعلومات الصحية الجنسية والإنجابية في المناهج الدراسية المتعلقة بالمهارات الحياتية من أجل مجابهة الأعراف والصور النمطية الجنسانية الضارة. ففي فيت نام، وبفضل الدعم الحكومي الآتي من اليونيسف وأهم شركائها في الأمم المتحدة، جرى إدماج منهج تعليمي شامل عن الحياة الجنسية ضمن المناهج المدرسية الوطنية المعتمدة حديثاً، فيما اعتمدت كمبوديا وماليزيا وميانمار ذلك المنهج في العمل البرامجي المدرسي لديها ضمن جهود اكتساب المهارات الحياتية.

25 - عموماً، على الرغم من المكاسب الواعدة، ما زال التقدم في المساواة بين الجنسين في التعليم غير متسق، لا سيما على مستوى محصلات التعلم التي تخلفت عن المستهدف وفق معايير أهداف التنمية المستدامة. وقد رأَت اليونسيف في "أزمة التعلم" مجالاً رئيساً من مجالات استعراض منتصف المدة الموجبة لتسريع خطى العمل، وخصوصاً بالنسبة للفتيات المهمشات، لذا من المقرر تكثيف الاستثمار في مواجهة المعوقات المنهجية للتعلم لا سيما التحديات المتداخلة التي تواجهها الفتيات والأعراف الاجتماعية المتجذرة المسيبة لها.

## 6 - مواجهة العنف الجنساني ضد الفتيات والفتيان والنساء

26 - حاز العمل البرامجي لليونسيف زخماً قوياً في عام 2019 من أجل التعامل مع العنف الجنساني، بما في ذلك ما يكون في سياقات إنسانية. فمثلاً، تستهدف مبادرة "التعلم في أمان" مكافحة العنف في المدارس مع التركيز على المنظور الجنساني. وفي إطار مبادرة تسليط الضوء الجاري تنفيذها وفق استثمارات موسعة ومحددة للاستجابة للعنف الجنساني ومنعه، بدأت اليونسيف في تنفيذ البرنامج خلال 2019 في 13 برنامجاً قُطرياً في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وعلى سبيل المثال، وصل البرنامج في أوغندا إلى ما لا يقل عن 15 000 ولي أمر ومقدم رعاية في إطار من المشاركة المجتمعية من أجل منع العنف الجنسي والجنساني، ومنع العنف ضد الأطفال، من خلال نشر ممارسات الرعاية الأسرية الخالية من العنف، ومجابهة الأعراف الجنسانية الضارة.

27 - كما كثفت اليونسيف جهودها للتوسع في الوقاية من عنف الأطفال والاستجابة لضحاياهم في 141 بلداً خلال 2019، مقارنةً بـ 134 بلداً في 2018. وتخلل ذلك الوصول إلى 2,7 مليون طفل، ممن تعرضوا للعنف، عبر خدمات الرعاية الصحية والعمل الاجتماعي أو العدالة وجهات إنفاذ القانون بدعم من اليونسيف (مقارنةً بأكثر من 2,3 مليون طفل في 2018). ومع ذلك، ما زالت معدلات الإبلاغ المنخفضة عالمياً تعطل التقدم. وهناك عملٌ برامجي واعد في غانا وناميبيا ونيبال والفلبين وتركيا من أجل تدريب المتخصصين في الخدمات العدلية والصحية والاجتماعية. ففي نيبال، درّبت اليونسيف 350 مسؤولاً عن إنفاذ القانون والعدالة بغيّة تنفيذ نُهج جنسانية ومُراعية للطفل في إدارة الدعاوى ومساعدة الضحايا وحماية الشهود. وقد ساهم ذلك في زيادة بنحو 50 في المائة في الإبلاغ عن حالات الاغتصاب وزواج الأطفال والعنف المنزلي بين العامين 2018 و 2019.

28 - كما أدى تقييم 2019 للبرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية إلى تعزيز قدرات العمل المشترك لتسريع معدلات التقدم. وساهمت اليونسيف مع شركائها في تقوية أطر العمل القانونية الوطنية، وتعزيز التنسيق بين الجهات المهنية بحماية الطفل، وتحسين الوعي بشأن المخاطر الصحية لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وإحداث تغيير في الخطاب العام المتعلق بذلك التشويه في 21 بلداً في إطار البرامج المخصصة لمكافحته (من بينها 17 بلداً داخلية في البرنامج المشترك). تلقت نحو 135 000 فتاة وامرأة خدمات صحية، فيما تلقت أكثر من 23 400 فتاة وامرأة خدمات قانونية واجتماعية متعلقة بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. علاوة على ذلك، شارك نحو 8,5 مليون شخص في منصات مدعومة من اليونسيف في مجالات التعليم والحوار المجتمعي والحشد الاجتماعي لتعزيز جهود القضاء على ذلك التشويه، مقارنةً بنحو 6,8 مليون شخص في عام 2018. كان 61 في المائة من النساء و 57 في المائة من الرجال عام 2017 يجدون ضرورة القضاء على

تشويه الأعضاء التناسلية للإناث؛ ثم زادت النسبتان المذكورتان عام 2019 لتصل إلى 65 في المائة و 62 في المائة على التوالي.

## 7 - نظم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية للمنظور الجنساني

29 - في السياقات الإنمائية والإنسانية على حد سواء، واصلت اليونيسف إيلاء الأولوية لتقوية نظم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية للمنظور الجنساني، بما يضع المرأة والفتاة في صميم عمليات صنع القرار المتعلقة بتلك النظم، إلى جانب تعزيز الأعراف الاجتماعية الإيجابية بشأن المسائل الجنسانية. أحرزت المنظمة تقدماً في تصنيف البيانات حسب النوع الاجتماعي، ففي عام 2018 اقتضت نسبة ذلك التصنيف على 28 في المائة من بيانات الصرف الصحي والمياه (في البيئات الإنمائية)، وقد ارتفعت تلك النسبة إلى 87 في المائة عام 2019.

30 - من خلال البرامج المدعومة من اليونيسف، بات نحو 18,3 مليون شخص إضافي (منهم 8,3 مليون امرأة وفتاة في 47 بلداً تُقدّم بيانات مصنفة حسب نوع الجنس) يستفيدون من مياه شرب نظيفة في 2019، ليصل الإجمالي بذلك من عام 2017 إلى 37 مليون نسمة. كما استفاد ما يقرب من 15,5 مليون شخص إضافي (منهم 7,6 مليون امرأة وفتاة في 62 بلداً قائماً بالإبلاغ) من خدمات الصرف الصحي الأساسية مقارنة بنحو 10,8 مليون نسمة في 2018. أتاحت اليونيسف في الأوضاع الإنسانية مياهاً آمنة لنحو 39,1 مليون نسمة في 64 بلداً (بنسبة 100 في المائة من التجمعات السكانية المستهدفة؛ ومنها 19,6 مليون أنثى)، فضلاً عن مرافق الصرف الصحي لنحو 9,3 مليون نسمة في 50 بلداً.

31 - تحدّث اليونيسف على المساهمة المفيدة للمرأة والفتاة في اللجان المجتمعية المعنية بإدارة المياه، لا سيما بضمهن إلى المواقع القيادية؛ وهو ما حدث في أماكن منها إريتريا وميانمار والصومال وجنوب السودان. كما تشجع البرامج مشاركة المرأة في برامج التدريب. ففي اليمن مثلاً وصلت نسبة المتدربات لشغل مناصب في هيئات خدمات المياه القطاعية وفي الإدارة الحكومية ذات الصلة إلى 48 في المائة من جملة المتدربين. وفي الهند، ساهم دعم اليونيسف للنماذج الائتمانية البديلة من خلال مجموعة المساعدة الذاتية للمرأة في مساعدة النساء على الاستفادة من 15 000 قرضٍ ميسرٍ في مجالات خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

32. دعمت اليونيسف بين عامي 2017 و 2019 الارتقاء بالمنشآت والبرامج المعنية بالمجالات نفسها وفق منظور جنساني، وذلك في 13 000 مدرسة موزعة على 63 بلداً. أما أعمال التحسين في 200 مدرسة في بابوا غينيا الجديدة - مثلاً - فقد أتاحت لأكثر من 40 000 طفل في سن الدراسة مرافق شاملة مناسبة لأعمارهم وسهلة الوصول وفاصلة بين الجنسين للاستفادة من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك غرف مقومات الصحة والنظافة الكريمة في فترات الطمث، ومرمّدت للنفايات الصحية.

## 8 - التنشئة الاجتماعية الإيجابية للفتيات والفتيان

33 - يأخذ 120 برنامجاً قُطرياً من برامج اليونيسف في كل المناطق بالعمل البرامجي المتعلق بالأعراف الجنسانية الإيجابية والتنشئة الاجتماعية. ويركز ذلك بالأساس على المناهج الدراسية المراعية للمنظور الجنساني، والرعاية الأسرية الإيجابية، والتدخلات المتعددة القطاعات المعنية بالأعراف الجنسانية المرتبطة بالممارسات الضارة. وقد شهد العام 2019 قيام 30 برنامجاً قُطرياً باعتبار التنشئة الجنسانية الإيجابية من

النتائج الجنسانية ذات الأولوية، مقارنةً بـ 25 برنامجاً في 2018 و 22 برنامجاً في 2017. وأبلغت تسعة بلدان إضافية عن المسجل في 2018 (36 بلداً) عن تنفيذ برامج واسعة النطاق للتصدي للأدوار والممارسات التمييزية الجنسانية بين الأطفال. غير أن التنفيذ يواجه تحديات من قبيل عدم وفرة البيانات ومنهجيات القياس اللازمة لقياس التغيير الحاصل في الأعراف بمرور الوقت، فضلاً عن محدودية التمويل. واستدراكاً لذلك، تضخ اليونيسف استثمارات في توليد بيانات أقوى وتحليلات أدق في هذا المجال، فضلاً عن السعي لحشد الموارد على نطاق أكبر.

34 - كان للصندوق المواضيعي العالمي للمساواة بين الجنسين - بمساهمات من حكومتي كندا وكسمبرغ - دور محوري في تحفيز العمل المتعلق بالتنشئة الاجتماعية المُرَاعِيَة للمنظور الجنساني خلال 2019، سعياً إلى استحداث نماذج برمجية عالية الجودة لتحقيق النطاق المطلوب والاستدامة المأمولة. واقترن ذلك بحصول ثمانية بلدان (هي: أرمينيا والجمهورية الدومينيكية ومصر وغانا ونيبال وجمهورية تنزانيا المتحدة وقيبت نام) وكوسوفو<sup>(3)</sup>، بالإضافة إلى ثلاث مناطق (شرق آسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا وآسيا الوسطى، وأمريكا اللاتينية والكاريبي) على تمويل مواضيعي لتجربة التدخلات واختبار نتائجها والإسراع بأعمالها.

35 - استعين في سبيل ذلك بعدة استراتيجيات للتعامل مع الأعراف الجنسانية الضارة، ومن بينها التدخلات الترفيحية التعليمية، وممارسات التربية المُرَاعِيَة للمنظور الجنساني، والأطر القانونية لتقديم رعاية أكثر إنصافاً. ونجحت الهند بدعم من اليونيسف في وضع إرشادات مُرَاعِيَة للمنظور الجنساني للمذيعين في خدمة التلفزة الوطنية العامة المجانية، وهي الخدمة التي تصل إلى 99 في المائة من الشعب. وقد دعمت اليونيسف جهود المناصرة المرتبطة بالسياسات الملائمة للأسرة، فساهم ذلك في خروج تشريع يتوسع في إجازة الأمومة المدفوعة الأجر في الفلبين، وإجازة الأبوة في الجمهورية الدومينيكية. وفي الأرجنتين، انضمت 120 شركة إلى "مجموعة الترويج المؤسسي" التي أسستها اليونيسف من أجل الترويج للسياسات الملائمة للأسر داخلياً وفي أوساط العملاء والموردين التابعين للشركات. وتشمل تلك السياسات تحسين إجازة الأبوة، وأماكن الإرضاع، وخيارات الاتصالات، وبرامج التنويع.

36 - شهد العام 2019 إطلاق اليونيسف "إطار الحماية الاجتماعية العالمية" الذي يركز على آفاق التحول في العمل البرمجي الاحتوائي للحماية الاجتماعية المُرَاعِيَة للمنظور الجنساني، ويشمل ذلك تغيير الأعراف الجنسانية الضارة. إن التحويلات النقدية والعينية كفيلة بالتوسع الكبير في إتاحة خدمات الصحة والتعليم وغيرها لأفقر شرائح المجتمع. ومن ثم، وصلت برامج التحويل النقدي المدعومة من اليونيسف في 2019 إلى 13,9 مليون فتاة و10,9 مليون فتى في 36 بلداً ذات بيانات مصنفة حسب نوع الجنس. وفي رواندا، دعمت اليونيسف التوسع في مخطط الحماية الاجتماعية على مستوى البنية التحتية العامة، وهو ما أدى إلى التوسع بالتوظيف في أوساط الأسر المعيشية الشديدة الضعف، فتمكنت بذلك من تقديم فرص عمل طويلة الأمد في أماكن قريبة ووفق نظام الساعات المرنة. كما وصل البرنامج خلال 2019 إلى 30 000 أسرة معيشية، 67 في المائة منها تعيلها إناث.

(3) كل الإشارات إلى كوسوفو في هذه الوثيقة مضبوطة بسياق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1244 (1999).

## ب - الأولويات المستهدفة لتمكين الشابات المراهقات

37 - هناك أولويات خمس مستهدفة في خطة العمل المتعلقة بالمساائل الجنسانية، علماً بأن اليونيسف تركز عليها جميعاً وفق نُهج متداخلة تتمحور حول التحديات المتلاقية الماثلة أمام الشابات، لا سيما المحرومات منهن. وقد حَقَّقت الشراكات القوية والأطر العالمية نتائج ملموسة في مجالات زواج الأطفال، وفيروس العوز المناعي البشري، كما حَقَّقت نتائج متزايدة على صعيد العنف الجنساني ومقومات الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترات الطمث.

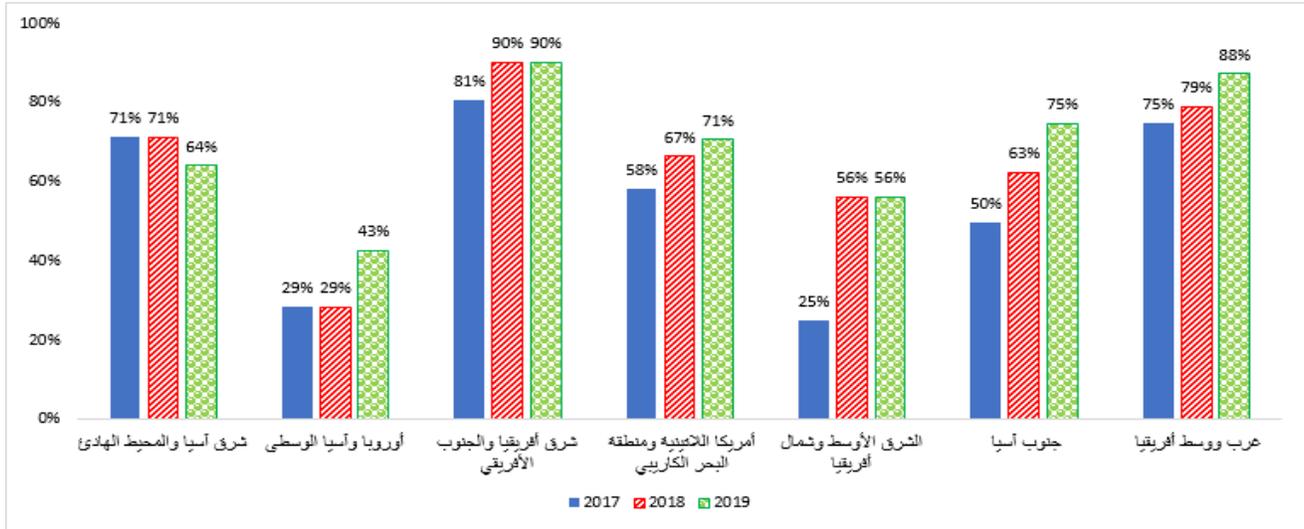
38 - وشمل برنامجاً من برامج اليونيسف القطرية خلال 2019 نتائج في مجال أو أكثر من مجالات الأولوية الجنسانية المستهدفة، بزيادة عن 84 برنامجاً قُطرياً في 2018، وعن 73 برنامجاً تشكل الخط الأساس. كما شهد العام 2019 تقدماً في التدخلات المتعلقة بمقومات الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترات الطمث، وتحصين فيروس الورم الحليمي البشري، والعنف الجنساني.

### 1 - مجالات التغذية ورعاية الحمل والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وفيروس الورم الحليمي البشري عند الفتيات

39 - توسع العمل البرامجي الجنساني منذ 2018 في ما يتعلق بمنع الحمل في صفوف المراهقات ورعايتهن حال وقوعه، وكذلك في ما يتصل بالتحصين من فيروس الورم الحليمي البشري، وصحة مرحلة المراهقة المراعية للمنظور الجنساني؛ شاملة الحصة والحقوق الجنسية والإنجابية. وظلت محصلات العمل بمجال التغذية متركَزة في جانب منها على الوقاية من فقر الدم، وواكب ذلك ظهور بعض الجهود المرتبطة بتتويع الغذاء والثقة في الجسم.

40 - وعلى ذلك، شهد العام 2019 الوصول إلى 60 مليون مراهقة ومراهق بخدمات من شأنها الوقاية من فقر الدم وغيرها من أشكال سوء التغذية. وقد أدى دعم اليونيسف للنظم الصحية والتعليمية في غانا خلال 2019 إلى بلوغ أكثر من 250 مدرسة في خمس مناطق لنشر حميات غذائية أصح وممارسات غذائية صحية، فيما أدى نشر حملة لتوزيع مكملات الحديد وحمض الفوليك على المراهقات في أنحاء البلاد إلى خفض واعد بنسبة 26 في المائة في معدلات فقر الدم بين الفتيات المستهدفات. وإلى أفغانستان حيث حصلت نحو مليون فتاة على مكملات الحديد وحمض الفوليك بصفة أسبوعية من خلال المدارس، وهو ما يعكس توسعاً ناتجاً من توسع البرنامج نحو مراكز التعلم المعجل غير الرسمية.

## البرامج القطرية المشتملة على نتائج بشأن أولويات الفتيات المستهدفة 2017-2019



41 - واصلت اليونيسف دعمها لخطة العمل لجميع المواليد الجدد في 52 بلداً من أجل تقديم رعاية الأمومة الجيدة للأمهات المراهقات (بين 15 و 19 عاماً)، وذلك للمساهمة الإيجابية تجاه 74 في المائة من المواليد الأحياء للأمهات تلك الفئة العمرية بما يكفل الاعتراف بهم ويهن على أيدي كوادر صحية ماهرة؛ مقارنة بنسبة 67 في المائة هي خط الأساس المرجعي للقياس. غير أن التقدم كان أكثر محدودية بخصوص الرعاية في الفترة المحيطة بالولادة: إذ ارتفعت النسبة المئوية للأمهات الحاصلات على الرعاية ما بعد الولادة بنسبة نقطتين مؤبطين فقط خلال 2019، في ما حدث انخفاض طفيف من 53 إلى 52 في المائة في عامي 2018 و 2019، على التوالي، في أوساط المراهقات اللاتي تلقين أربع زيارات طبية على الأقل قبل الولادة.

42 - ساهم الحشد الاجتماعي والابتكار التكنولوجي في تحسين سلوكيات المراهقات الباحثات عن الصحة، ويدخل في عداد ذلك الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وطوّرت مراهقة في كوسوفو تطبيقاً للأجهزة المتحركة باسم SHNET، ويتيح التطبيق معلومات حيوية ودقيقة عن الصحة الجنسية والإنجابية هناك، وقد قامت بتنزيله أكثر من 5 000 مراهقة. وفي تايلاند، حصدت منصة صحية إلكترونية مدعومة من اليونيسف زيادةً هائلةً في عدد مستخدميها من 150 000 مستخدم في 2017 إلى 1,8 مليون مستخدم في 2019؛ طالبين معلومات عن الصحة الإنجابية للمراهقات.

43 - تتزايد مكتسبات الجهود العالمية للتوسع في إتاحة تحصين فيروس الورم الحليمي البشري في أوساط الفتيات. وفي إطار من الشراكة مع التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) ومبادرة منظمة الصحة العالمية لمكافحة فيروس الورم الحليمي البشري وسرطان عنق الرحم، قدمت اليونيسف الدعم لثمانية بلدان (كان المستهدف 12 بلداً في 2019، مقارنة بأربعة بلدان في 2018) للتوسع في إتاحة التحصين (في جمهورية كوت ديفوار، وغامبيا، وكينيا، وليبيريا، ومالاوي، وجزر سليمان، وأوزبكستان، وزامبيا). وبلغ عدد الفتيات الحاصلات على التحصين وفق جدول جرعته بالكامل نحو مليون فتاة في خمسة بلدان قدمت تقارير عن حجم التغطية.

44 - ولم يحدث سوى تقدم أولي في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في أوساط المراهقين، لا سيما الفتيات. تخضع مزيد من الفتيات للاختبارات ومعرفة نتائجها بأكثر من ذي قبل (13,5 مليون فتاة في 2019 مقارنة بـ 10,6 مليون فتاة في 2016)، وكذلك الحال بالنسبة إلى الفتيان، غير أنهم يبقون معرضات أكثر للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري. وتواجه اليونيسف - بوصفها عضواً في التحالف العالمي للوقاية - أوجه الضرر المتعددة التي تمر بها المراهقات والشابات، وذلك من خلال المنشآت الصحية والمدارس والمؤسسات المجتمعية وغيرها من الأماكن. كما تتولى عدّة بلدان تنفيذ تدخلات مجتمعية وقيادة النظراء، ومن بينها ما يجري تنفيذه عبر برنامج متعدد الوكالات يحمل اسم "معاً من أجل حقوق الصحة الجنسية والإنجابية" (gether 4 SRHR2)، وهو معني بتذليل العقبات الجنسانية المرتبطة بالوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وحالات الحمل العارض في أوساط المراهقات والشابات. فمثلاً، تتولى "مبادرة مجتمع الأمهات الشابات المرشدات" في ليسوتو وملاوي وزمبابوي تدريب الأمهات الشابات المصابات بفيروس العوز المناعي البشري على القيام بدور دعم النظراء للأمهات الشابات الأخريات. وتشير النتائج المبكرة إلى وجود زيادة في استخدام الخدمة، ووجود فرص محسنة لمحاكاة الأطفال الصغيرات، وإقامة روابط أقوى بين المنشآت الصحية والمجتمعات السكانية. وفي ملاوي - مثلاً - نفذت الأمهات الشابات المرشدات 2,200 زيارة منزلية ووصلن إلى 289 مراهقة حبلية ومرضعة مصابات بفيروس العوز المناعي البشري خلال 2019.

## 2 - التعليم الثانوي للفتيات وبناء مهارتهن

45 - تواصل اليونيسف مع شركائها بذل الجهود الرامية إلى إزالة العراقيل التي تحول دون استفادة المراهقات - لا سيما أكثرهن تهميشاً - من التعليم ومن اكتساب المهارات اللازمة لحياتهن المستقبلية والعمل. واستناداً إلى المُستهدف لعام 2019 البالغ 8 في المائة، فقد نفذت 23 في المائة من البلدان (من أصل 99 تقدم تقاريرها) ذات البرامج المدعومة من اليونيسف نظماً لمأسسة مهارات المساواة بين الجنسين من أجل كسب العيش، وتحقيق التمكين الشخصي، والمواطنة الفعالة وقابلية التوظيف (مقارنة بنحو 16 في المائة في 2018).

46 - شارك أكثر من 4 ملايين مراهق (61 في المائة منهم فتيات) في 113 بلداً في أنشطة المشاركة المدنية أو تولوا قيادة تلك الأنشطة من خلال برامج مدعومة من اليونيسف خلال 2019، وهو ما فاق المُستهدف المحدد بـ 3,2 مليون مراهق. كما دأب واحد وثلاثون في المائة من مكاتب اليونيسف القطرية على إشراك المراهقين في العمل، بما في ذلك المراهقات القاديات من بيئات مهمشة؛ وشملت جوانب العمل التخطيط والتنفيذ والمراقبة والتقييم للبرامج المنفذة، لتتجاوز المُستهدف لعام 2019 البالغ 30 في المائة.

47 - انخفض عدد الفتيات المتسربات من المرحلة الثانوية انخفاضاً كبيراً خلال العقدتين الماضيتين. ومع ذلك، ما زالت 97 مليون فتاة في سن المرحلة الثانوية خارج المدارس، فهناك فئات فقط من بين كل خمس فتيات يُتمن المرحلة الثانوية العليا حالياً<sup>(4)</sup>. وتدعم اليونيسف الحكومات لتقوية الاستجابة المُراعية للمنظور الجنساني في نظم التعليم، وذلك من خلال التصدي للعقبات التي تمنع الفتيات من التعلم. وتشهد إثيوبيا معدلات عالية لتسرب الفتيات بسبب زواج الأطفال والحمل والعنف الجنساني، لذا تأسس وزارة التربية والتعليم حالياً أندياً للشباب - لا سيما المراهقات - بدعم من اليونيسف. وتقدم تلك الأندية عملاً برامجياً

(4) اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنظمة بلان إنترناشيونال، عصر جديد للفتيات.

لمهارات الحياة، وتقدم معلومات بشأن الرعاية الصحية وتستجيب للعنف الجنساني، ومن المتوقع أن تستفيد منها ما يقرب من 8,6 مليون مرافقة خلال عام 2020.

48 - في كثير من البلدان، لا يتحول التقدم في التحصيل التعليمي في أوساط الفتيات والشابات إلى مقومات للتوظيف بسبب العوائق الماثلة أمام فرص اكتساب المهارات - ومن ذلك الأعراف الجنسانية التقييدية. وفي حين ما زال عدد مكاتب اليونيسف القطرية المعنية بتطوير مهارات الفتيات محدوداً، إلا أن العمل البرامجي الجيد المتخصص قد اجتذب دعم القطاع الخاص. فمثلاً، ومن خلال شراكة "جيل غير محدود"، تعكف اليونيسف وشركاؤها على راب الفجوات بين التعليم والتدريب والتوظيف وزيادة الأعمال للشباب في 25 بلداً تتسم بأفضل الأداءات، بما في ذلك التوسع في الاستثمارات في بناء مهارات الفتيات. ومن الأمثلة الواعدة في هذا الصدد "مختبر الشباب للابتكار" في الجبل الأسود، إذ توسع في عام 2019 في أنشطته بدعم من اليونيسف لتصل خدماته إلى 40 000 مرافق (65 في المائة منهم إناث) يشكلون 45 في المائة من إجمالي المراهقين في الجبل الأسود. وقد أصبح البرنامج مصدر استفادة في تطوير مبادرات مماثلة في البوسنة والهرسك، وكرواتيا، والمغرب، وصربيا. يتابع ثمانية وسبعون في المائة من خريجي مبادرة "مهارات التوظيف" المعروفة باسم TechnoGirls في جنوب أفريقيا (وهي مبادرة تستهدف المراهقات المهمشات) دراستهم الآن في أحد مجالات نظام STEM (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات)، وقد شهد المتخرجون الذين توظفوا زيادة في مدخول أسرهم المعيشية السنوي، من دون 5 000 دولار أمريكي إلى 36 000 دولار أمريكي.

### 3 - العنف الجنساني في حالات الطوارئ

49 - شهد عام 2019 الوصول لأكثر من 3,3 مليون امرأة وفتاة وفتى في حالات الطوارئ في إطار تدخلات من أجل تخفيف الحدة أو الوقاية أو الاستجابة للعنف الجنساني، وذلك وفق برامج مدعومة من اليونيسف. وحققت التدخلات نسبة 116 في المائة من المستهدفات المقدرّة، أي نحو ثلاثة أضعاف عدد الفتيات والفتيان المستفيدين في 2018. غير أن تلك الأعداد الكبيرة تؤكد تصاعد الأزمات الإنسانية والعنف الجنساني المصاحب لها بكل أشكاله.

50 - ومن ثم، تواصل اليونيسف تقوية شراكاتها ومساهماتها القوية التأثير لأوساط الاستجابة الإنسانية، إلى جانب التوسع في الدعم المقدم إلى البلدان من أجل مأسسة الاستجابة للعنف الجنساني والوقاية منه وتخفيف المخاطر المرتبطة به. وبنهاية العام أمكن تجاوز الهدف المحدد بالاستجابة للعنف الجنساني في ما لا يقل عن 50 في المائة من حالات الطوارئ ضمن نداءات الاستجابة للعمل الإنساني لعام 2020 من أجل الأطفال. وفي نهاية المطاف، جرى إدماج العمل المعني بمواجهة العنف الجنساني في 71 في المائة من نداءات العام 2020. علاوة على ذلك، أطلقت اليونيسف "الدليل التشغيلي" و "مجموعة الموارد" بشأن العنف الجنساني في حالات الطوارئ، واشتركت في قيادة الجهود المبذولة لوضع "المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للتعامل مع العنف الجنساني في حالات الطوارئ".

51 - وفي ما يخص الوقاية، دعمت اليونيسف مجموعة متنوعة من أنشطة رفع الوعي وبتث المعلومات والمهارات الحياتية وتخفيف المخاطر، ومن ذلك مراجعات السلامة التشاركية العابرة للقطاعات. فمثلاً، تمكّن البرنامج المتعدد القطاعات لرعاية المجتمعات في الصومال من اجتذاب أكثر من 190 000 مشارك، علماً بأن البرنامج يستعين بالحوار المجتمعي لمجابهة الأعراف الاجتماعية المرتبطة بزواج الأطفال والعنف ضد

الطفل والمرأة وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. اقترنت مراجعات السلامة التي أجريت في 58 موقعاً خلال 2019 بعمل برامج للمتابعة، واستفاد منها نحو 1,2 مليون شخص.

52 - ما زال الابتكار يشكل استراتيجية رئيسة لتعزيز الاستجابة. ومن أمثلة ذلك مبادرة جديدة بين اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان في منطقة كوكس بازار في بنغلاديش، وهي قائمة على استخدام منصة +Primero/GBVIMS لمشاركة المعلومات من أجل دعم إدارة الحالات. يشارك في تجربة المنصة 200 مقدم خدمة في 14 مؤسسة، ومن المقرر الانتهاء بها في نشر التجربة في لبنان وليبيا ونيجيريا حسب المتوقع.

53 - ظلت الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين من الأولويات التنظيمية العليا. وقد قادت اليونيسف جهود إعداد خطة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتسريع الحماية من الاستغلال والإساءة الجنسيين في الاستجابة الإنسانية على المستوى القطري. ويرتبط ذلك بالتوسع في تلك الحماية من خلال العمل الجماعي والاستثمار في مختلف خطط الاستجابة الإنسانية وحالات اللاجئين. وقد عكفت اليونيسف حتى نهاية 2019 على التوسع بقوة في مظلة الحماية في 32 بلداً بست مناطق تشهد استجابة إنسانية.

#### 4 - زواج الأطفال والافتقار المبكر

54 - انتهى تقييم مستقل في 2019 للبرنامج العالمي المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف لإنهاء زواج الأطفال إلى أن البرنامج نهض بدور قوي في الحركة العالمية لإنهاء زواج الأطفال، ويدخل في عداد ذلك ما تحقق عبر رعاية نظم أقوى وأكثر استدامة وتقوية القدرات الأساسية للإسراع بتنفيذ الحلول التي جعلت تحقيق المستهدف رقم 5-3 من أهداف التنمية المستدامة شيئاً قريب المنال. ومن المهم في هذا الصدد أن نجاحات البرنامج - التي اتخذت صوراً منها تحصيل الأدلة وتنفيذ المنصات متعددة القطاعات - حفزت الجهود المبذولة خارج إطار البرنامج حتى إن عدد البلدان التي عملت على إنهاء زواج الأطفال والاتحادات المبكرة قد زاد زيادة غير مسبوقة. وخلال العام 2019، أدرج 46 برنامجاً فطرياً تابعاً لليونيسف هذا المجال باعتباره أولوية جنسانية، بزيادة عن العدد المسجل في 2016 بـ 38 برنامجاً.

55 - حدثت تطورات إيجابية تشريعية وسياسية في عدة بلدان في عام 2019، ومن ذلك تعديل قانون الأسرة في أوزبكستان للمساواة بين الرجل والمرأة في السن الأدنى للزواج عند 18 عاماً. وبالمثل، عدلت إندونيسيا قانون الزواج تعديلاً رفعت بموجبه سن الزواج للفتيات (بإذن ولي الأمر) من 16 إلى 19 عاماً، وهي السن نفسها المقررة للشباب. علاوة على ذلك، أقامت اليونيسف شراكة مع منظمين إسلاميين تضم أكثر من 32 مليون عضو لوضع قرارات وسياسات دينية جنسانية تعزز الدعم المجتمعي لإنهاء زواج الأطفال.

56 - وتواصل اليونيسف دعم الشركاء الوطنيين لتنفيذ خطط الموارد الوطنية لحماية الفتيات ورعاية صحتهم ورفاههم. زاد عدد البلدان التي أقرت استراتيجيات وخطط عمل وطنية ودون وطنية لإنهاء زواج الأطفال من 33 بلداً في 2018 إلى 42 بلداً في 2019. كان 24 من خطط العمل تلك (بعد أن كانت 15 خطة في 2018) ذات مخصصات للتكاليف، و 12 منها حازت مخصصات في الميزانية للاستجابة الجنسانية (بعد أن كانت 10 خطط في 2018). أصبحت بيليز أول بلد في أمريكا اللاتينية والكاريبية يضع خريطة طريق وطنية لإنهاء زواج الأطفال والافتقار المبكر. وفي الهند، دعمت اليونيسف وضع ست خطط عمل محدد التكاليف على مستوى الولايات لتمكين المراهقات، وهي خطط متعلقة بإنهاء زواج الأطفال

والتوسع في المشاركة المجتمعية من 16 إلى 80 منطقة، فوصلت بذلك الخطط إلى الملايين من أولياء الأمور والمراهقات.

57 - وشهد العام 2019 تلقّي 5,7 مليون مراهقة تدخلات للوقاية والرعاية مدعومة من اليونيسف بخصوص زواج الأطفال، بما في ذلك ما جرى عبر مبادرات لإنقاذ الحياة والربط بالخدمات الصحية. وجاء هذا الرقم أعلى بمقدار مليون شخص تقريباً من الرقم المسجل لعام 2018، وبذلك يتجاوز بكثير المُستهدف لعام 2021 البالغ 670 000 شخص. تركز البرامج ذات الجودة على الوصول إلى الفئات الأضعف، فمثلاً، تشهد بوركينا فاسو عدم استقرار سياسي يعرقل الوصول إلى المستهدفين لا سيما الفتيات المهمشات، ومع ذلك نفذت لجان حماية الطفل زيارات منزلية من باب إلى باب في التجمعات السكانية المستهدفة، وكذلك في المخيمات لبلوغ النازحين داخلياً. وقد أدى ذلك إلى إدراج أكثر من 310 000 مراهقة معرضة للخطر ضمن أندية المراهقات، علاوة على تمكينهن بالمعلومات المتعلقة بالمهارات الحياتية والصحة؛ وذلك ضمن استراتيجية مهمة لتقليل زواج الأطفال.

#### 5 - مقومات الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترة الطمث

58 - تقدم اليونيسف الدعم لمقومات الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترة الطمث ضمن البرامج القطرية، وواصلت التوسع في ذلك خلال 2019 وفق أنشطة منفذة في 72 بلداً (في بيئات إنمائية وإنسانية)، واقترن ذلك بدعم عالمي مكثف لبناء القدرات وصياغة السياسات والترويج للعمل البرامجي القائم على المبادرات.

59 - قدمت اليونيسف في 2019 خدمات متعلقة بمقومات الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترة الطمث؛ وشمل ذلك توزيع حقائب اللوازم الصحية النسائية وتوفير مرافق خاصة للاغتسال والتخلص من النفايات، وتقديم المعلومات المتعلقة بكل ذلك إلى مليون امرأة وفتاة في 39 بلداً ضمن حالات طوارئ. وشمل ذلك 24,232 امرأة وفتاة من ذوات الإعاقة.

60 - واصلت اليونيسف دعمها للشركاء الوطنيين لمأسسة تلك المقومات بإدراجها ضمن نظم التعليم والصحة الوطنية. وقد أفاد 51 بلداً خلال 2019 بإدراج مستهدفات لتلك المقومات ضمن اعتبارات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في استراتيجيات المدارس. ووضعت استراتيجيات وطنية جديدة متعددة القطاعات في بنغلاديش بشأن تلك المقومات، أما في ملاوي وباكستان وسري لانكا فوضعت سياسات جديدة بشأن الصرف الصحي بالإضافة إلى مكونات متعلقة بتلك المقومات ضمن اعتبارات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

61 - كذلك دعمت اليونيسف مدارس تقدم خدمات بخصوص تلك المقومات (20 495 مدرسة، بعد أن كانت 18 000 مدرسة في 2018؛ وهو ما يتجاوز بكثير المستهدف التراكمي لعام 2019 المحدد بـ 4 500 مدرسة). وشمل ذلك إنشاء مرافق خاصة وأمنة للصحة العامة والنظافة، بالإضافة إلى مرافق للتخلص من الفوط الصحية، والتوعية بمقومات الصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث/النظافة الصحية. وفي غانا زادت إتاحة خدمات الصرف الصحي لتصل إلى أكثر من 44 000 طفل من 130 مدرسة ذات مرافق مناسبة للأطفال ومنفصلة للجنسين لتقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، في ما تلقى نحو 150 800 طفل (حوالي 50 في المائة منهم إناث) معلومات بشأن ممارسات النظافة الصحية ومقومات

الصحة والنظافة في فترة الطمث، وذلك بالاعتماد على منهج دراسي يسمى "كوني مذهلة. وكفى!"; وهو المنهج المستحدث بدعم من اليونيسف.

62 - أدى الابتكار إلى الإسراع بنتائج مقومات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث. أُطلق تطبيق Oky الهاتفي لتتبع مواقيت الدورة الشهرية، وهو من تطوير اليونيسف، وذلك على منصة "غوغل" للأجهزة العاملة بنظام أندرويد، من أجل مساعدة الفتيات على معرفة معلومات دقيقة وسياقية عن الصحة في فترة الطمث. شهدت أوكرانيا حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بلغت نحو 3,7 مليون شابة بهدف إظهار المسكوت عنه في مقومات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث في أوساط الشابات، فضلاً عن تحصيل الأدلة. واستعين في ذلك بمنصة U-Report التابعة لليونيسف لتقييم ما تريد المراهقات معرفته عن تلك المقومات. يضاف لما سلف إطلاق مشروع "مسرع الابتكار" المشترك بين جامعة ديوك واليونيسف خلال 2019، مع التركيز في البداية على مقومات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث في شرق أفريقيا. وحصل ستة من رواد الأعمال على منح لتجربة وتقوية ابتكاراتهم الرامية إلى تعزيز المعرفة والمرافق والمستلزمات التي تحتاجها الفتيات في فترة الطمث بدون ضغوط أو وصمة.

## رابعاً - التقوية المؤسسية

### أ - المساواة بين الجنسين في العمل البرامجي الجيد الموسع

63 - تستثمر اليونيسف في جعل نظمها واستراتيجياتها المؤسسية أكثر مراعاةً للمنظور الجنساني، لتكون بذلك أنجع في إحداث التحولات المنشودة بنهاية المطاف. وقد تحسن أداء اليونيسف تحسناً مطرداً في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بفضل تلك الاستثمارات. وقد لَبَّت اليونيسف أو تجاوزت خلال 2019 نسبة 82 في المائة من جميع مقاييس الأداء (بعد أن بلغت 76 في المائة في 2018)، لتكون بذلك من أفضل المشاركين أداءً.

64 - يُستعان في سبيل ذلك بسلسلة من مقاييس الأداء المؤسسية للمساءلة بُغية اقتفاء جهود تعميم المنظور الجنساني على المستوى القطري، شاملاً تحليل البيانات الجنسانية في تصميم البرنامج، ودمج نتائج الأولويات الجنسانية في البرامج، وتنفيذ متطلبات المراقبة وتدبير الموارد وتعزيز القدرات والمساءلة. وباستخدام خط الأساس المحدد في 2018، وُضع معيار مؤسسي مركب للفجوات في عام 2019 من أجل مراقبة مدى وفاء المكاتب القطرية بالمعايير التنظيمية في التنفيذ. وقد استوفى 49 في المائة من مكاتب اليونيسف القطرية في 2018 المعيار المذكور آنفاً (أي 63 من أصل 128 مكتباً)؛ فيما ارتفعت النسبة إلى 65 في المائة في 2019 (83 مكتباً).

65 - حافظت معظم المناطق على مستوى مماثل من المراعاة لمقاييس الأداء. وحدثت تحسينات ملحوظة في شرق آسيا والمحيط الهادئ وفي جنوب آسيا إثر الوفاء بالمعايير الخاصة بالإدماج عبر القطاعات، والإنفاق الموجه جنسانياً، وتحليل البيانات الجنسانية. وبنظرة عالمية نجد أن عدد الاستعراضات البرامجية الجنسانية بقيادة المكاتب القطرية قد ارتفع من 55 إلى 71 استعراضاً. غير أن التباين في جودة الاستعراضات يُنسب إلى انخفاض في عدد المكاتب القطرية التي استوفت معيار الجودة في إدماج المنظور الجنساني في وثائق البرامج القطرية لديها.

## 1 - العمل البرامجي المُراعي للمنظور الجنساني

66 - استحدثت اليونيسف على مدار عام 2018 مجموعة شاملة من الأدوات المتعلقة بكيفية تطبيق التحليل الجنساني المُمنهج في تصميم البرامج الفُطرية وفي جوانب التخطيط والتنفيذ أيضاً. ثم ركزت اليونيسف في عام 2019 على التوسع في استغلال تلك الأدوات من أجل تحسين جودة الاستعراضات الجنسانية وتقديم الدعم الفني إلى البلدان بخصوص المسائل الجنسانية انطلاقاً من المقر ومن المكاتب الإقليمية. تلقى واحد وأربعون بلداً الدعم بشأن تجميع/تحليل البيانات، والتدريب، والشراكات، والاتصالات.

67 - جدير بالذكر أن المكتب الفُطري في الهند اتخذ خطوات في عام 2019 لإنشاء آلية إلزامية مؤتمنة حرصاً على إخراج وحدة تقييمية ذات نتائج أكثر فاعلية في إعداد التقارير بشأن المسائل الجنسانية. كما شهدت أربعة مكاتب ميدانية (تخدم سبعة بلدان) وضع خطط عمل جنسانية على "مستوى الدولة"، وهي مرتبطة بخطط العمل الحالية المدرجة في الميزانية.

68 - أما بخلاف جوانب التخطيط فمن الممكن أن تؤثر فجوات رئيسة تخص قدرات العمل الجنساني والمساءلة عنه في تنفيذ البرامج. فمثلاً، أتى 85 في المائة من المكاتب الفُطرية على "ذِكر" المساءلة في تحقيق النتائج الجنسانية ضمن خطط الإدارة الفُطرية الخاصة بها، غير أن 12 في المائة منها فقط هو من "حقق ذلك بالتمام" (أي: أدرجت بيانات واضحة ودقيقة عن جوانب القيادة والأدوار والمسؤوليات في كل قطاع من قطاعات العمل). ولم يحظ بالإشراف الإداري المطلوب لدعم تنفيذ النتائج الجنسانية سوى 55 في المائة من المكاتب الفُطرية (بزيادة طفيفة قوامها 3 في المائة عن عام 2018). ويعكس ذلك نتيجة التقييم التي تثبت ضرورة التوسع في نطاق المساءلة على مختلف مستويات العمل التنظيمي.

69 - استناداً إلى ما ورد في التقييم (وكذلك في تقييمات اليونيسف ذات الصلة بالأوضاع الإنسانية)، فإن إدماج المسائل الجنسانية في العمل البرامجي الإنساني للمنظمة كان محدوداً لأسباب أهمها التركيز على العنف الجنساني في حالات الطوارئ، والتحسينات المتحققة خلال السنوات القليلة الماضية على صعيد جمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس بصورة أكثر اتساقاً. واستدراكاً لذلك، تزيد اليونيسف من جهودها لإدماج التحليل الجنساني في برامجها الإنسانية، وذلك عبر قنوات من بينها تنقيح "الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني بحلول عام 2020" حتى تشمل معايير ومقاييس أداء واضحة تكفل الصفة المحورية لأصوات الفتيات والنساء عند تصميم البرامج وتنفيذها.

## 2 - البيانات والأدلة الجنسانية

70 - أطلقت اليونيسف استراتيجية للبيانات الجنسانية في 2019، فأوضحت بها كيفية اعتماد اليونيسف على المنهجيات المتطورة والتحليلات الجنسانية والدعم الفني وبت البيانات الجنسانية من أجل تقوية قاعدة الأدلة الخاصة بسياسة الاستجابة الجنسانية وعملها البرامجي.

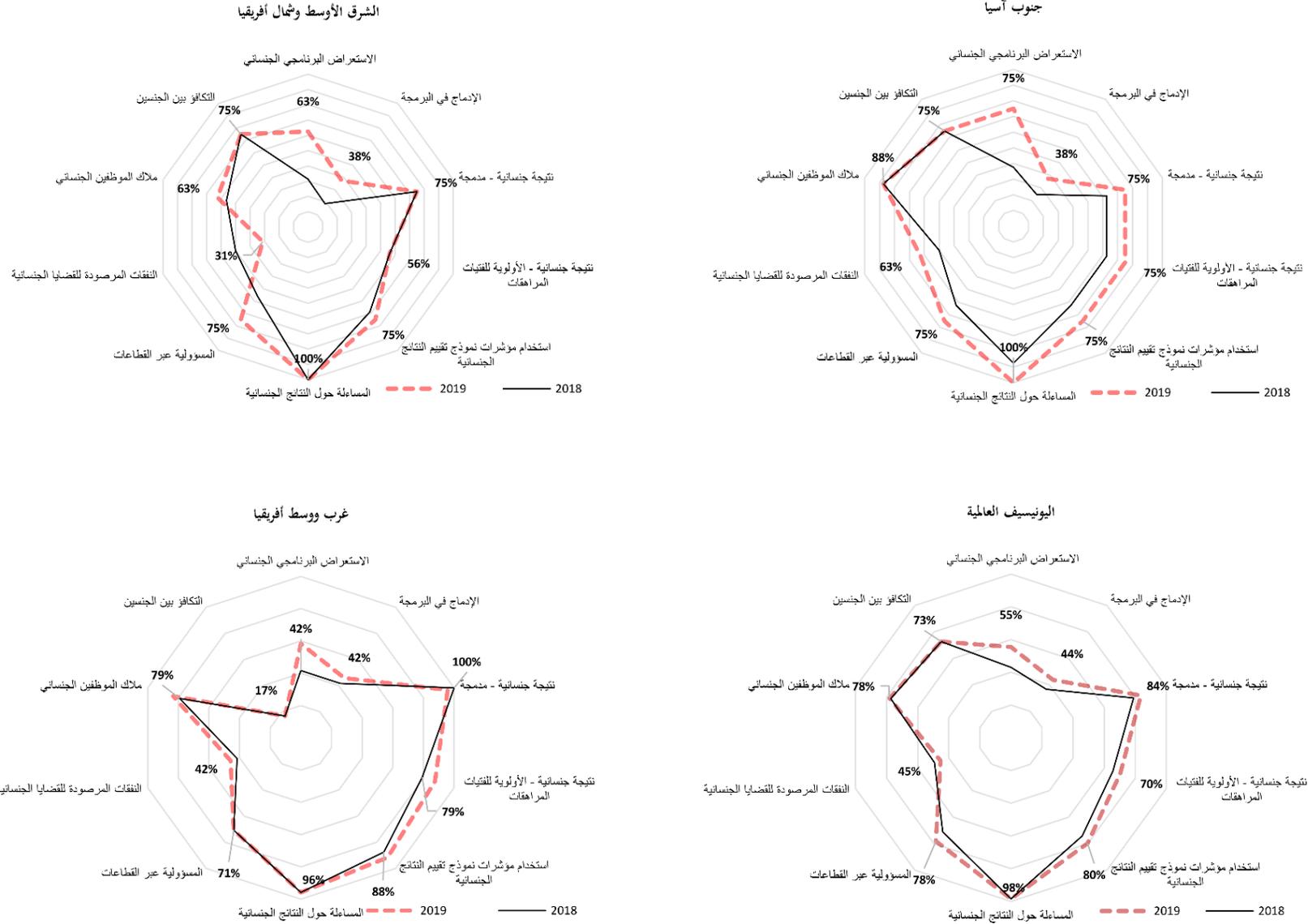
71 - أي أن المنهجيات المبتكرة تُساهم في رُب الفجوات المهمة في البيانات الجنسانية. وفي عام 2019، شملت إطلاق نموذج استقصائي لمجموعات المؤشرات المتعددة. وشمل ذلك قياس استخدام الوقت عند الأطفال، والتقديرات المراعية للمسائل الجنسانية والسن على صعيد فقر الأطفال المتعدد الأبعاد، والتوجيه بشأن تقوية نظم البيانات الإدارية من أجل التعامل مع التناقضات في البيانات الجنسانية.

72 - ما زالت مشاركة اليونيسف المتعددة الوكالات ذات أهمية في هذا الصدد؛ إذ تُساهم المنظمة في اللجنة التوجيهية لبرنامج "الاهتمام بكل امرأة وفتاة"، ويتمثل دورها في الجوانب المتعلقة بالإحصاءات الجنسانية؛ كما أن المنظمة عضو في فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات الجنسانية، وهو الفريق الذي يعد الجهة التنسيقية التوجيهية للبرنامج العالمي للإحصاءات الجنسانية، وهو من تنفيذ شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة. كما تشارك اليونيسف في الفريق الاستشاري الفني لشراكة "التدابير المتكافئة 2030"؛ وهي شراكة عالمية لمنظمات المجتمع المدني العاكفة على إعداد "مؤشر جنساني لأهداف التنمية المستدامة" من أجل ربط البيانات والأدلة الجنسانية بجهود المناصرة على المستوى القطري.

73 - سعياً إلى التعامل مع التحدي المائل بقوة حتى الآن، ألا وهو محدودية جمع البيانات الجنسانية واستخدامها وتحليلها من جانب مكاتب اليونيسف القطرية ضمن عملها البرامجي، تعكف اليونيسف على تعزيز منافذ بياناتها الإلكترونية، وعلى إقامة شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من أجل دعم مكاتب الإحصاء الوطنية لتحسين جمع البيانات الجنسانية. تهدف اليونيسف إلى تحسين خططها بشأن البحوث والأدلة في عام 2020.

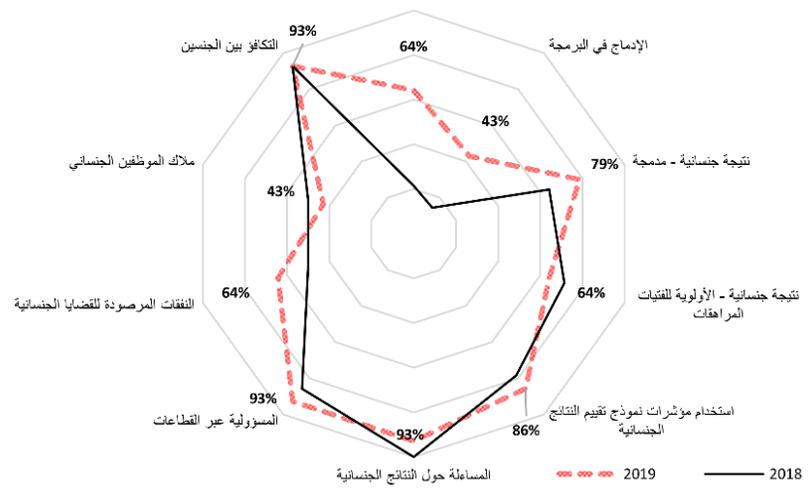
الشكل 4

نسبة مكاتب اليونيسف القطرية التي نفذت مقاييس الأداء المؤسسية عالمياً وعبر المناطق، في عامي 2018 و 2019



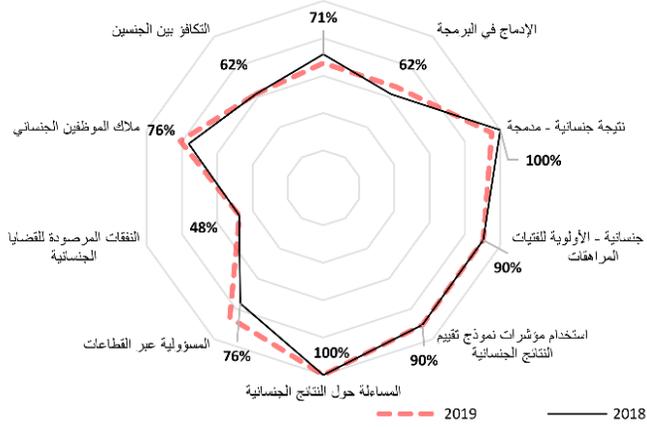
شرق آسيا والمحيط الهادئ

الاستعراض البرنامجي الجنساني



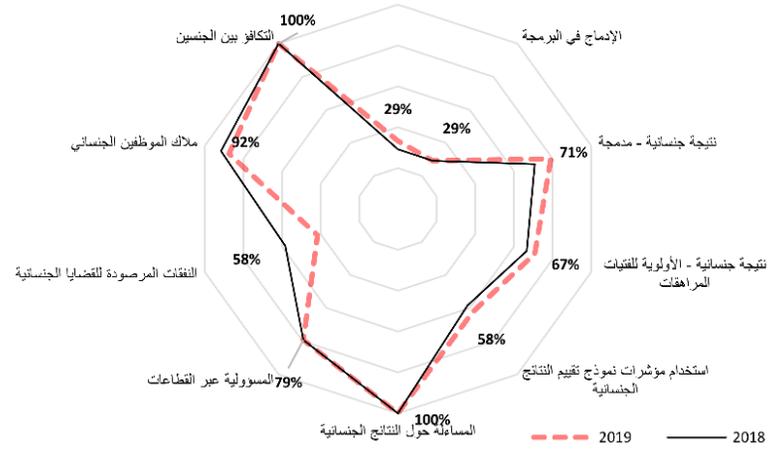
شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي

الاستعراض البرنامجي الجنساني



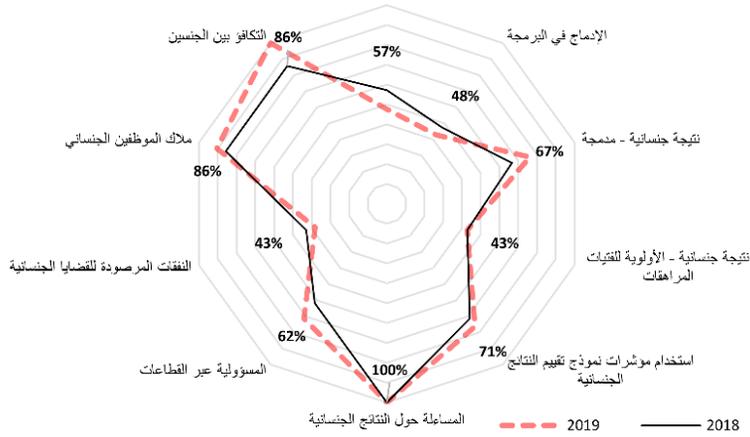
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

الاستعراض البرنامجي الجنساني



أوروبا وآسيا الوسطى

الاستعراض البرنامجي الجنساني



## 3 - الشراكات والاتصالات الاستراتيجية

74 - إنَّ الشراكات مع الوكالات الأخرى بالأمم المتحدة والشركاء الوطنيين والمنظمات العالمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص هي أدوات بالغة الأهمية لليونيسيف حتى تفي بمهامها بشأن المساواة بين الجنسين وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز خطة العمل الإصلاحية الخاصة بالأمم المتحدة.

75 - إنَّ اليونيسيف هي منفذ مشارك للفصل المشترك المتعلق بالخطط الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ ويشتمل ذلك الفصل على نتيجة منفصلة بشأن المساواة بين الجنسين. وما تزال اليونيسيف عضواً في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وفريق العمل المعني بالمساواة الجنسانية التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وفرقة العمل الأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد المرأة. كما تحمل اليونيسيف صفة عضو في لجنة تقييم البرامج التابعة للجنة الاستشارية للبرامج لدى صندوق الأمم المتحدة للقضاء على العنف ضد المرأة. تتولى اليونيسيف كذلك الرئاسة المشتركة لمجموعة فرعية بشأن المسائل الجنسانية والابتكار لفريق الابتكار المشترك بين الوكالات، وتشارك في فرق العمل الخاصة "بقوة العمل الرفيعة المستوى بشأن تدبير التمويل للمساواة بين الجنسين"، وكذلك في فريق المرأة ضمن منظومة الأمم المتحدة. أما على المستوى القطري فتحمل اليونيسيف صفة شريك تنفيذي في شتى بلدان مبادرة تسليط الضوء، وتتعاون في سبيل ذلك مع التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي)، وفي جهود مكافحة فيروس الورم الحليمي البشري، والمسائل الجنسانية والإنصاف، ولها تمثيل في برنامج الأمم المتحدة العالمي المشترك للوقاية من سرطان العنق ومكافحته.

76 - أُطلقت عدّة مبادرات جديدة للمساواة بين الجنسين بالتعاون مع شركات من القطاع الخاص. وتحمل اليونيسيف صفة الشريك الرائد في شراكة "جيل غير محدود"، وهي كذلك عضو فعال في "تحالف مكافحة الصور النمطية"؛ وهي عبارة عن منصة تلتم بقيادة هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة مع عدّة شركات خاصة للتعامل مع الصور النمطية الجنسانية المؤذية في الإعلانات وجهود التسويق.

77 - اشتملت استراتيجية اليونيسيف للاتصال والمناصرة في مجال المساواة بين الجنسين على استراتيجية مناصرة محدّثة للعامين 2019 و 2020، إذ يركز التحديث على تمكين الشباب (لا سيما الفتيات) من مناصرة حقوقهم. شهد اليوم الدولي للطفلة، والجمعية العامة للأمم المتحدة، واليوم العالمي للطفل، مساهمة اليونيسيف في حملات وفعاليات عامة كبرى بشأن المسائل الجنسانية، ومنها مثلاً الإشارة بمقدار 26 708 مرّة إلى اليوم الدولي للطفلة على أهم مواقع التواصل الاجتماعي. أثمر هذا الجهد عن 1,4 مليون مشاركة تقريباً.

## 4 - الموارد

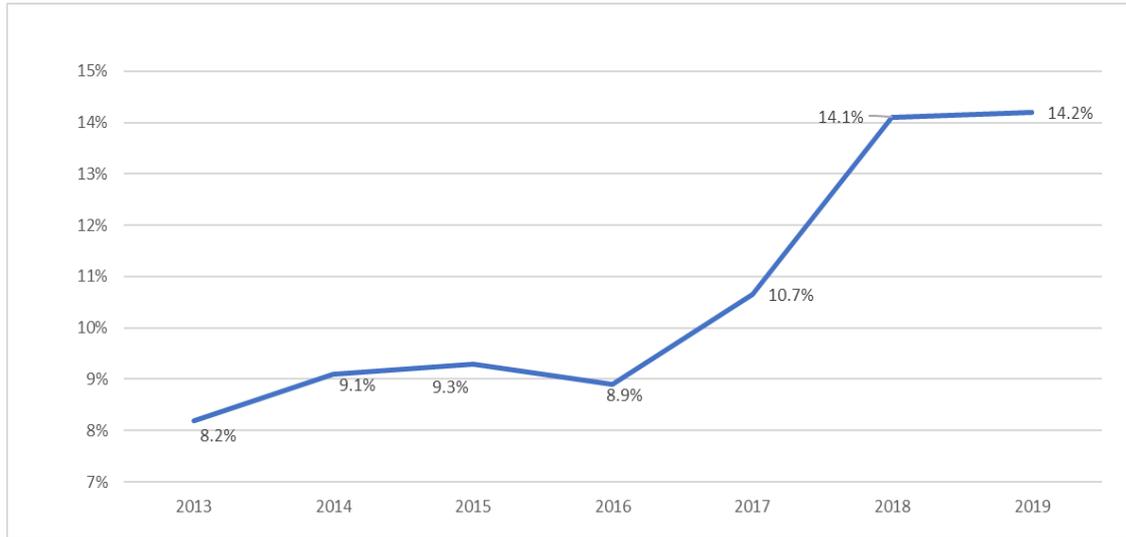
78 - تستعين اليونيسيف بعلامة للمساواة بين الجنسين وترميزات جنسانية لاقتفاء مخصصات الموارد والإنفاق على صعيد نتائج البرامج المتعلقة بالمساواة الجنسانية. تخضع كل نفقات اليونيسيف المالية للترميز قياساً على تلك العلامة. يبلغ عدد أنشطة اليونيسيف المعيارية المصنفة على أنها ذات تركيز جنساني 119 نشاطاً من أصل 293.

79 - اتباعاً للممارسات المثلى من خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، تستعين اليونيسف بمقياس أداء مالي مفاده إنفاق 15 في المائة من مخصصات البرامج على تعزيز المساواة بين الجنسين. ويُحسب ذلك الإنفاق من خلال الموازنة بين الأنشطة ذات الترميزات الجنسانية الواقعة ضمن المخرجات التي تجعل المساواة بين الجنسين هدفاً رئيساً أو مهماً. واستناداً إلى هذه المعادلة، فإن الإنفاق على النتائج التحولية الجنسانية في 2019 جاءت بنسبة 14,2 في المائة، أي بزيادة طفيفة عن نسبة العام 2018 البالغة 14,1 في المائة. علاوة على ذلك، من المقدّر أن 69 في المائة من إجمالي الإنفاق (البالغ 3,7 مليار دولار أمريكي تقريباً، بزيادة قوامها 6 في المائة عن 2018) يساهم في تعميم المنظور الجنساني حسب المستقى من قياس المخرجات التي تجعل المساواة بين الجنسين هدفاً رئيساً أو مهماً. ومن ثم، لا بد من بذل جهود متضافرة لزيادة التمويل وترميزه، بما في ذلك التمويل الإنساني، للمساواة بين الجنسين.

80 - استجابةً لنتائج التقييم التي أفادت بوجود بعض التحديات في نظام المحاسبة، تخطط اليونيسف لإجراء مراجعة شاملة للمعادلة وإدخال التعديلات اللازمة حسب الاقتضاء.

الشكل 5

### اتجاهات في الإنفاق على المسائل الجنسانية للفترة 2013-2019



ب - القدرة والمساءلة بشأن النتائج الجنسانية

1 - القدرة الجنسانية وتكافؤ الجنسين

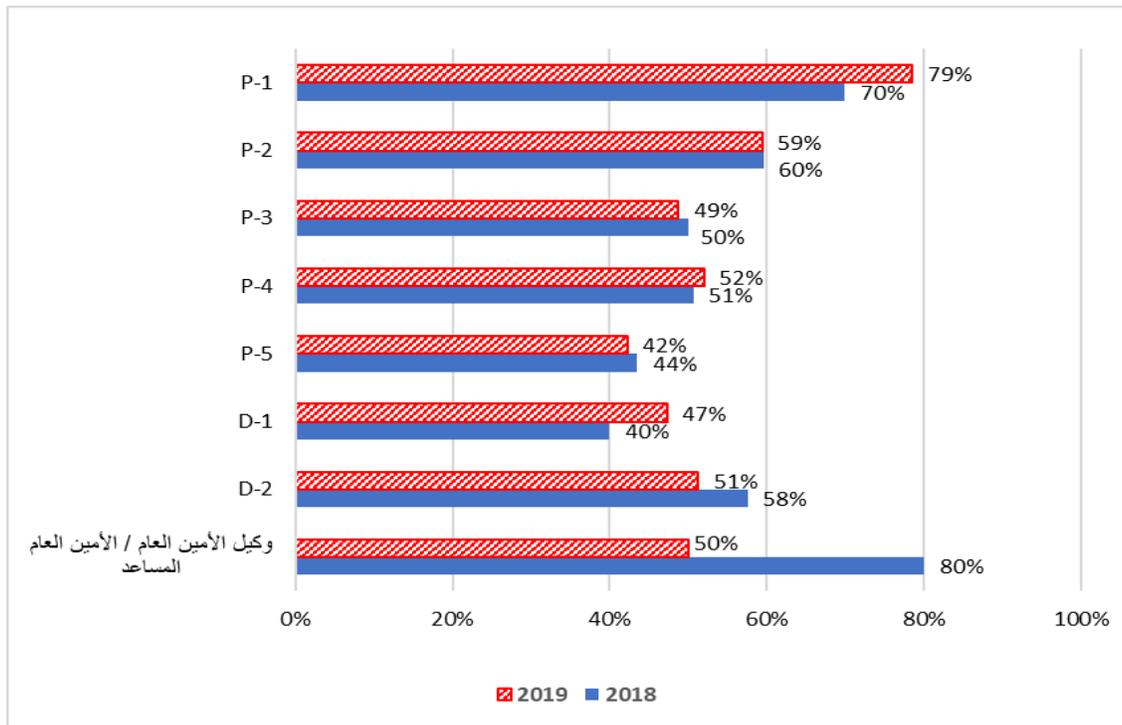
81 - اتبعت اليونيسف نهجاً موسعاً لبناء القدرات في المسائل الجنسانية، فركزت بالأساس على التدريب المتخصص لفنيي القطاعات. فمثلاً، شهد العام 2019 إتمام 258 موظفاً تابعاً لليونيسف بقطاع التعليم و48 شريكاً خارجياً تدريباتهم على إدماج المنظور الجنساني في نظم التعليم عبر مبادرة محترفون في المسائل الجنسانية (GenderPro). وهذا البرنامج هو أول دورة تدريبية معتمدة عالمياً في مجال المساواة بين الجنسين.

82 - وفي حين تتطوي تلك الجهود وغيرها على آفاق واعدة كما يُستفاد من تقييم خطة العمل في المسائل الجنسانية، إلا أن احتياجات القدرات كبيرة لكل الموظفين. وثمة احتياج لمزيد من الاستثمارات في تطوير القدرات، وخصوصاً في أوساط القادة والمديرين وفي أثناء عملية الانضمام والتوجيه.

83 - حققت اليونيسف تكافؤ الجنسين في أوساط الموظفين الفنيين خلال 2019 بالتماهي مع مطلب "التكافؤ الافتراضي" (47/53) المقرر في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: 48 في المائة (7 311) من جملة الموظفين من النساء و52 في المائة (7 967) من الرجال؛ وهذا التفاوت البسيط لمصلحة الرجال معزو إلى إضافة وظائف مزيدة (أي أدوار استشارية خاصة). ولطالما كان تكافؤ الجنسين موضوع نضال طويل لا سيما على مستويات الإدارة العليا، فحرصت المنظمة على جعله أولوية قصوى في التعيينات القيادية خلال 2019. وقد حقق "فريق المواهب القيادية" تكافؤ الجنسين في عام 2019، علماً بأنه المصدر الرئيس للمرشحين لتتارب كبار الموظفين وتدريب إعادة التعيين. وبحلول نهاية نوفمبر/تشرين الثاني، بلغت نسبة الإناث من الزميلات في استعراض الوظائف العليا 48 في المائة (في المجل) في المستويات 2-D و 1-D و 5-P (مقارنة بنسبة 44 في المائة في 2018).

الشكل 6

نسبة الإناث في الوظائف الفنية ومستويات الإدارة العليا، 2018-2019



ملحوظة: ف-1 إلى ف-5 = المستوى الفني؛ مد-1 ومد-2 = مستوى المدير؛ USG = وكيل الأمين العام، ASG = الأمين العام المساعد.

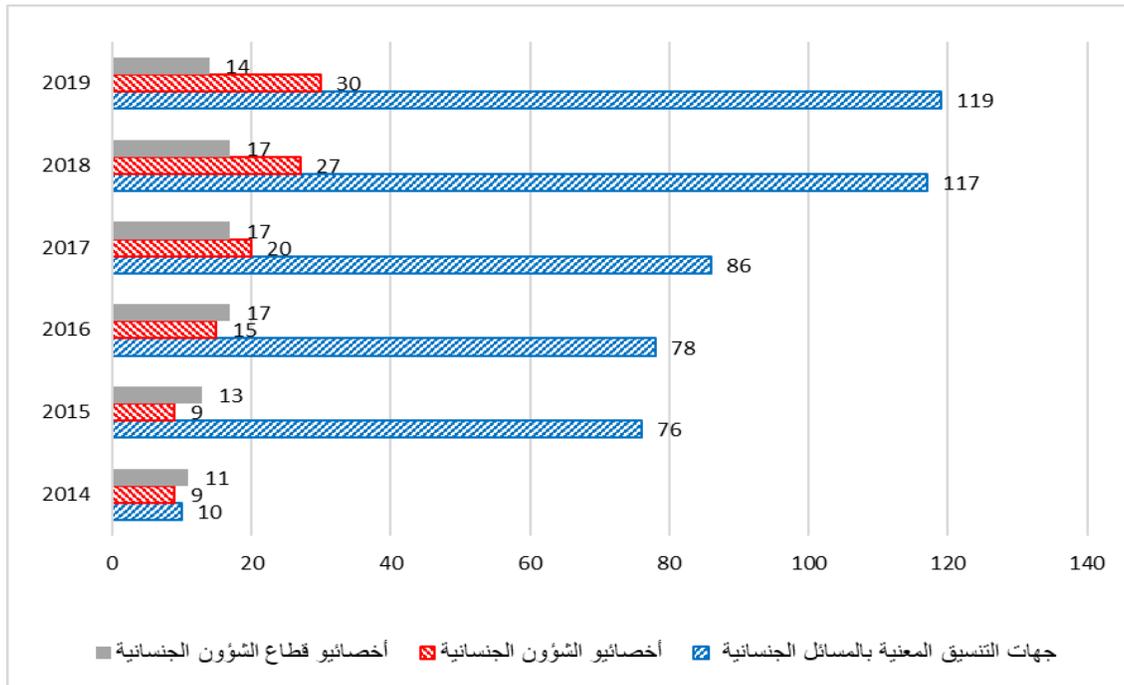
84 - ومع ذلك، ثمة اتجاه متراجع على المستوى الوظيفي ف-5 (من 44 في المائة في 2018 إلى 42 في المائة في 2019). علاوة على ذلك، أُجري تحليل تاريخي لرصد الفجوات في الأجر بين الجنسين. فبينما لم يكشف التحليل عن اختلافات جنسانية كبرى بين الموظفين المترقين من المستويات P-3 و P-4

إلى P-5، إلا أنه في المستوى P-5+ إلى المستوى التالي جاءت نسبة الانفصال عن اليونيسف أكبر في صفوف الموظفين الخبيرات مقارنة بالموظفين. ولرأب تلك الفجوات، تعكف اليونيسف على استحداث تدابير لتذليل العقبات المانعة من تحقيق المساواة، ولتحقيق التكافؤ في المستوى الوظيفي ف-5 بحلول عام 2021.

85 - إدراكاً للحاجة إلى قدرة داخلية قوية بشأن تعميم المنظور الجنساني واهتداء البرامج به، تواصلت اليونيسف للتوسع في خبراتها الفنية الجنسانية على كل المستويات. عيّنت المنظمة 166 كادراً جنسانياً في 119 مكتباً قُطرياً، مقارنة بـ 117 كادراً في 2018. ومع ذلك، وبالرغم من تعيين 119 بلداً كوادراً متخصصة في المسائل الجنسانية (تُخصص 20 في المائة من وقتها لأولويات جنسانية)، إلا أن 30 بلداً فقط منها هي من ضمت مكاتبها متخصصة في المسائل الجنسانية يعمل بنظام الدوام الكامل.

## الشكل 7

اتجاهات في التوظيف وفق المنظور الجنساني: المكاتب القُطرية ذات الكوادر الجنسانية، 2014-2019



86 - يجب على اليونيسف أن تحرص على التزام الموظفين التزاماً دائماً بالتوجيهات، وإلى تلقّي الكوادر الجنسانية مزيداً من الدعم والتدريب. وتقدم اليونيسف التدريب على المساواة بين الجنسين لكل مديري الوظائف العليا خلال فترة التوجيه الوظيفي، علماً بأن الدورة التدريبية الإدارية (Management MasterClass) المقدمة لهم ترمي إلى تقوية القدرات الشخصية في الجوانب القيادية والإدارية للموظفين في المستويات من P-3 إلى P-5. واستجابةً إلى تقييم "خطة العمل في المسائل الجنسانية"، تعتزم اليونيسف مراجعة المبادرات الحالية للتعليم والتدريب واستحداث سلسلة من التدريبات المبتكرة لكل الموظفين (شاملة من هم في مستويات قيادية عليا) على كيفية إدماج المساواة بين الجنسين في العمل. كذلك تعتزم اليونيسف التنسيق مع أهم الشركاء من الأمم المتحدة، ومنهم هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، لتعزيز الجهود المشتركة في مجال تطوير القدرات في أوساط الفرق القُطرية بالأمم المتحدة.

## 2 - القيادة والمساءلة التنظيميتان

87 - تواصل اليونيسف ضرب المثل في تقديم الدعم القيادي والعزيمة الماضية لتوجيه المنظمة لتكون مكاناً للعمل يتخذ مراعاة المنظور الجنساني والمساواة بين الجنسين على نحو أكبر. وقد صدر تقرير عن "قوة العمل المستقلة المعنية بالتمييز الجنساني والتحرش الجنسي والمضايقة وإساءة استعمال السلطة" مشفوعاً بالتوصيات، وذلك لإذكاء المناقشات في أرجاء المنظمة كافة بشأن كيفية التعامل المناسب مع بواعث القلق والشروع في تغيير ثقافة العمل. وشملت الخطوات الأولى تعيين مستشار رئيس في مجال الثقافة التنظيمية يتمثل دوره في تنفيذ الإصلاحات، على أن يقترن ذلك بوجود مجموعة رفيعة المستوى للعمل على التفاصيل المحددة المذكورة في التوصيات. واكب ذلك عقد عدّة لقاءات مفتوحة مع جميع الموظفين، وتخللها حديث القيادة العليا بوضوح عن الجوانب الجنسانية الباعثة على القلق. من المقرر إطلاق استراتيجية تواصل داخلي للارتقاء بثقافة العمل في أوساط موظفي اليونيسف خلال 2020. وأخيراً، وأصل المدير التنفيذي ونوابه تفاعلهم مع مجموعة Gender Push - وهي تجمع غير رسمي لموظفي اليونيسف لمناصرة السياسات المناسبة للأسرة.

88 - أما على صعيد المساءلة عن تحقيق النتائج الجنسانية، فقد انتهى التقييم إلى أن المسؤولية الجماعية متجلية في خطط العمل الخاصة بالمسائل الجنسانية، الحالية منها والسابقة. ومع ذلك، فقد كشف ذلك عن نهج رفيع المستوى بدلاً من كونه نهجاً يركز على الأفراد (بما يتجاوز الكوادر المتخصصة في المسائل الجنسانية) ممن يتحملون المسؤولية (الخاضعين للمساءلة) عن التنفيذ. وتجلّى ذلك بوضوح أكبر في مؤسسة تمتاز باللامركزية الشديدة مثل اليونيسف في التحديات المتواصلة المتعلقة بإدماج المنظور الجنساني في نظم المساءلة القطرية. علاوة على ذلك، ففي حين تدخلت القيادة العليا تدخلاً ملموساً في المسائل الجنسانية، إلا أن اليونيسف بحاجة إلى مضاعفة الجهود لإسباغ الصفة المرجعية على المبادئ المؤسسية الحالية للمساواة بين الجنسين لأغراض المساءلة في عموم أعمال المنظمة؛ مع تناقل تلك المبادئ وتعميمها.

89 - وعلى ذلك، تعترم اليونيسف تكثيف الجهود لتحسين القدرة والمساءلة على صعيد تحقيق النتائج الجنسانية على المستوى الميداني جنباً إلى جنب مع تقوية الجوانب القيادية على المستويات كافة. ويعني ذلك تنفيذ تعديلات مؤسسية في مجالات عديدة من بينها: تقوية نظم المراقبة المؤسسية، وقدرة الموظفين القطريين على استخدام تلك النظم، وإرساء متطلبات أوضح بشأن الإدماج الجنساني في تصميم البرامج وتنفيذها ومراقبتها، وتحديد عمليات مساءلة أكثر دقة للتنفيذ بما يُراعي جوانب المسؤولية الإقليمية والقطرية الواضحة عن النتائج. ومن مقتضيات ذلك الهامّة أيضاً تدبير الموارد الكافية (بشرية ومالية) لتحقيق مستهدفات المساواة بين الجنسين حسب المبيّن في خطط العمل الحالية والمستقبلية في المسائل الجنسانية، وكذلك في خطط اليونيسف الاستراتيجية.

## خامساً - الدروس المستفادة وآفاق المستقبل

90 - بدأت خطة العمل الأولى في المسائل الجنسانية عام 2014، فقطعت اليونيسف منذ ذلك الحين أشواطاً كبيرة على طريق تعزيز نتائج المساواة بين الجنسين في عموم المنظمة وفي العمل البرامجي. غير أن نتائج التقدم جاءت غير متنسقة؛ إذ توجد عقبات على مستوى القدرات والمساءلة، علاوة على فهم عملي

ما زال غير كافٍ لتعميم المنظور الجنساني على المستوى القطري؛ وهو ما أثر في قدرة المنظمة على التقدم بحسم نحو الوفاء بمهام اختصاصها ورسالتها والتزاماتها العالمية في مجال المساواة بين الجنسين.

91 - وفي هذا السياق، وبلوغ منتصف الطريق في تنفيذ خطة العمل الثانية في المسائل الجنسانية، تكشفت دروس هامة لا بد من مراعاتها في الجهود الاستراتيجية على مدار العامين المقبلين. أفاد التقييم في التحقق من صحة الكثير من الإيجابيات والسلبيات البرمجية والمؤسسية المرصودة بالفعل، كما رصد المسائل التي تتطلب اهتماماً عاجلاً إذا أرادت اليونيسف الوفاء التام بتطلعها لأن تكون نصيراً عالمياً للمساواة بين الجنسين.

92 - واستجابةً للدعوات إلى اعتناق رؤية أكثر طموحاً ومساءلة أكثر منهجية تجاه خطة اليونيسف للمساواة بين الجنسين، تلتزم اليونيسف بتعزيز المساءلة القيادية على جميع مستويات المنظمة، وببذل جهود هامة لتقوية الأداء على المستوى المؤسسي. وبالتزامن مع استعراض منتصف المدة، تعترم اليونيسف تنفيذ تعديلات مؤسسية تتعلق - على وجه الخصوص - بأولويات تعميم المنظور الجنساني في خطة العمل في المسائل الجنسانية. ومن المقرر أن تستحدث المنظمة آليات للمساءلة أو أن تقوّي الآليات القائمة من أجل تحقيق النتائج المنشودة وترسيخ شعور الموظفين بالمسؤولية عن إدماج المنظور الجنساني في كل المستويات، والاهتمام التام بذلك. يتمثل موطن التركيز البرمجي ذو الأولوية عند اليونيسف على مدار العامين المقبلين في الإسراع بوتيرة النتائج للفتيات والنساء، شاملة ما يتعلق بالمجالات الرئيسية المحددة في استعراض منتصف المدة، مع إيلاء السياقات الإنسانية اهتماماً أكبر. ولاتخاذ ذلك، تعترم اليونيسف التنسيق مع الوكالات الأخرى للأمم المتحدة لزيادة الاستثمار في المجالات المستهدفة؛ مثل تمكين المراهقات ورفاههن وإنهاء زواج الأطفال. وسيؤدي ذلك إلى نتيجة متزامنة مفادها تقوية جوانب القيادة والمساءلة والقدرة في قطاعات رئيسة عديدة مثل الصحة والتعليم والتغذية ونظم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وسيكون للشراكات والاستثمارات المتنامية في توليد الأدلة والبيانات الجنسانية والابتكارات دوراً محورياً في نجاح تلك الجهود.

93 - إن دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى "عقد من العمل" يقتضي من كل وكالات الأمم المتحدة تسريع العمل باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة. أما بالنسبة لليونيسف فذلك يقتضي زيادة تطلعاتها تجاه المساواة بين الجنسين على مستوى العمل البرمجي والمؤسسي، فضلاً عن مقتضيات ذلك انطلاقاً من صفتها عضواً في منظومة الأمم المتحدة. واستناداً إلى جوانب التقدم المحرزة وإلى النظم الموجودة فعلاً، فإن اليونيسف مؤهلة للنهوض بتحقيق إطار عمل مؤسسي أكثر دقة، وإجراءات مساءلة فعالة، وقيادة قوية - كل ذلك في سياق من الشراكات والتنسيق المشترك بين الوكالات متجدد في قوته، ووفق المنظور العالمي الشامل لأهداف التنمية المستدامة.